بحـــوث ودراســـات
في اللغة العربية وادابها
الجزء الثاني
١٤٠٨هـ

صيغ المبالغة بين القياس والسماع

للدكتور
عياد بن عيد الثبيتي
رئيس قسم اللغة والنحو والصرف
في كلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى

الباحث في سطور :

- الدكتور عيادّ بن عيد بن مساعد الثبيتي ·
- ولد في السيل الكبير سنة ١٣٧٠ هـ ·
- تخرج في قسم اللغة العربية بكلية الشريعة في مكة المكرمة سنة ١٣٩٥ ـ ١٣٩٦ هـ ، وحصل منها على درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها سنة ١٣٩٩ هـ ، ثم على درجة الدكتوراه من كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى سنة ١٤٠٢ هـ ·
- عمل أستاذاً مساعداً في قسم اللغويات في كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى ، ثم أستاذاً مشاركاً في سنة ١٤٠٨ هـ ، ويعمل الآن رئيساً لقسم اللغويات في الكلية نفسها ·
- له أعمال علمية منشورة ، منها :

١ ـ ابن الطراوة النحوي ـ نشر النادي الأدبي بالطائف ١٤٠٣ هـ ·

٢ ـ تحقيق ودراسة البسيط في شرح جمل الزجاجي : لابن أبي الربيع ـ نشر دار الغرب الإسلامي ١٤٠٧ هـ ، في مجلدين ·

٣ ـ شرح القصيدة اللغزية : لأبي سعيد بن لب الغرناطي ـ العدد السادس من مجلة البحث العلمي بجامعة أم القرى ·

٤ ـ رسالة في تعيين محل دخول الباء على مفعولي بدّل وأبدل : لأبي سعيد بن لب الغرناطي ـ مجلة معهد المخطوطات العربية بالكويت ·

مقـــدمـة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ... وبعد :

فهذا بحث في « صيغ المبالغة بين القياس والسماع » وقد كان علماؤنا السابقون عليهم ـ سحائب الرحمة ـ قد قصروا الحديث أو كادوا عـلى خمسـة أبنية منهـا ، هي : فَعَّال ، وفَعُول ، ومِفْعَال ، وفَعِيل ، وفَعِل ، وعنوا عنايةً خاصّة بعمل هذه الصيغ ، أَمَّا ما عداها فلا تكاد تجد عنه إلاّ نُتَفاً متفرقة تشير إلى أَنَّ هذا البناء أو ذاك من أبنية المبالغة ، ولولا أَنَّ بعضَ علماء العربية القدماء عقدوا أبوابا لبعض هذه الأبنية ، جمعوا في كل باب منها قدراً طيباً من أمثلته ، لأصبح جمعُ تلك الأمثلة أمراً شاقاً ، غير أَنَّ ما جمعوه ـ وهو كما قلتُ : قدر طيب ـ يترك وراءه عدداً من الأبنية ، وعدداً أكثر من أمثلة تلك الأبنية ، ومن هنا آثرت ـ بعد أَنْ تعرفت قُرابةَ ثلاثين بناءً تفيد المبالغة ـ جمعَ أمثلة كل بناء على حِدة معتمداً على عدد وافر من مصادر اللغة والنحو والصرف ، وعلى رأسهـا العين للخليل بن أحمد ، والصحاح للجوهري ، ولمحكم لابن سـيده ، والقـاموس المحيط للفيروز آبادي ...

وبعد أن اسـتقام لي جَمْعُ ما جمعت رأيت أن اقتصر على واحد وعشرين بناءً من الأبنية التي أشرت إليها .

بدأت بخمسة الأبنية المشهورة : فَعَّال ، فَعُول ، مِفْعَال ، فَعِيل ، فَعِل ضاماً إلى كلّ بناء ماله به صلةٌ من الأبنية الأخرى، فعَقِبَ الحديثِ عن (مِفْعَال) الحديثُ عن (مِفْعَل) ، لأنّ (مِفْعَلا) مقصور عن (مِفْعَال) ، ثم الحديثُ عن (مِفْعِيل) ؛ لأنّها (مِفْعَال) أميلت إمالةً أدّت إلى الإبدال .

وعَقِبَ الحديث عن (فَعِيل) كان الحديثُ عن (فُعَال) ؛ لأنّها مبالغة (فَعِيل) ، ثم الحديثُ عن (فُعَّال) ؛ لأنها (فُعَال) شدّدت عينها ، ثم الحديثُ عن (فِعِّيل) لأنها في نظري فَعِيل شدّدت عينها ثم اتبعتِ الفاءُ العينَ . وجاء بعد ذلك الحديث عن (فَعِل) .

ثم كان الحديث عن (فُعَل) مَتْلُوّاً بالحديث عن (فُعَلَةٍ) ، لأنّها (فُعَل) زيدت عليها التاء لتأكيد المبالغة ، ثم الحديثُ عن (فُعْلَةٍ) ، وهي (فُعَلَة) سُكّنت عينُها للدّلالة على المبالغة في حدث اسم المفعول ، ثم الحديث عن (فُعَّل)، لأن عدداً من أمثلتها أصله (فُعَل) شُدّدت عينها .

وجاء بعد ذلك الحديث عن أبنية متفرقة هي : فاعُول ، تِفْعَال ، فُعْلٌ ، فَيْعُول ، فُعَيِّل ، فَعْوَل ، فُعْوَل .

ولما كانت فَعَّال ، وفَعُول ، ومِفْعَال مشهورةً يتفق النحاةُ المتأخرون على جواز بنائها من مصدر كلِّ فعلٍ ثلاثي متعدٍّ ، وكان مجمع اللغة العربية قد أخذ بجواز بناء فَعَّال من اللازم أيضا . آثرتُ أن أكتفيَ بالإشارة إلى ذلك منصرفاً إلى جمع أمثلة ما جاء من فَعُول ومِفْعَال مبنياً من مصدر اللازم ، وكانت كثرةُ ذلك في (فَعُول) مدعاةً إلى سرد ما جاء منها في القاموس المحيط وحده ، في حين أوردتُ ما جاء من (مِفْعَال) مبنياً من الثلاثي اللازم في السياق الذي ورد فيه في المعجم الذي

وجدته فيه ، وكذلك صنعتُ في ما جاء من (مِفْعَال) مبنياً من الرباعي .

وصنعتُ مثلَ ذلك أو قريباً منه في أبنية المبالغة الأخرى ، إذ قد أذكر معنى المثال دون التقيّد بنص معجم معين مشيراً إلى المعجمات التي وردت فيها اللفظة بالمعنى الذي أوردته ، ما عدا (فُعَلَة) و (فُعْلَة) فقد سَبَقَ إلى الحديث عنهما الدكتور / أحمد مختار عمر ، فسردتُ ما وقفتُ عليه من أمثلةٍ لكل منهما ، ونحو هذا صنعتُ في (فِعِّيل) ؛ إذ سَبَق إلى الحديث عن هذا البناء كلٌّ من الدكتور / أحمد مختار عمر ، والدكتور / ابراهيم أنيس .

ومن هذا الضرب أيضاً (فَعِيل) فقد كتب الزميل الدكتور / علي طلب كتاباً عن هذه الصيغة في القرآن فأغناني عن الحديث المفصل عنها ، فانصرفت إلى بيان ما يكون منها صيغةَ مبالغة من خلال خلاف العلماء في عملها ودَلالتها ، كما أغناني كتاب الدكتور / طلب عن الحديث عن الفروق بين صيغة المبالغة وبين الصفة المشبهة .

ولم أتطرق إلى ما ورد من صيغ المبالغة في الشعر ؛ لأنّ ذلك موضوع بحث آخر مكمل لهذا البحث عنوانه « صيغ المبالغة في الشعر الجاهلي » آمل أن أفرغَ منه قريباً ، ولا إلى ما ورد منها في القرآن الكريم ؛ لأن ذلك موضوع رسالةٍ علمية نوقشت قريباً في جامعة أم القرى .

وكان الذي يهمني في دراسة هذه الأبنية مَيْزُ ما يمكن أنْ يُعَدّ قياساً من غيره ، وكان بعضُ العلماء المحدثين قد تكلّموا في القياس على بعض هذه الصيغ كالشيخ / محمد الخضر حسين ـ رحمه الله ـ الذي احتج لقرار مجمع اللغة جواز صياغة

(فَعَّال) ـ للمبالغة من الثلاثي اللازم والمتعدي بإيراد تسعة وثمانين مثالا مما بنى للمبالغة من اللازم ، والدكتور / أحمد مختار عمر الذي كتب بحثاً عنوانه « صيغ أخرى للمبالغة » تناول فيه أربعاً من صيغ المبالغة التي عدّها السابقون سماعيّةً هي : فِعِّيل ، وفُعَلَة ، وفُعْلَة ، وفُعَّال ، انتهى فيه إلى المناداة بقياسيّة هذه الصيغ ، ويمكن إجمال النتائج التي توصلت إليها من خلال جمع هذه الأمثلة ودراستها في الفقرات الآتية :

١ ـ جواز بناء (فَعُول) و (مِفْعَال) و (مِفْعَل) للمبالغة من مصدر الفعل الثلاثي المتعدّي واللازم .

٢ ـ جواز بناء (مِفْعَال) للمبالغة من مصدر الفعل الرباعي (أفعل) .

٣ ـ جواز تحويل كلّ صفة مشبهة على (فَعِيل) من باب (كَرُم) ، أو من باب (حَسِب) للمبالغة إلى بناء (فُعَال) ، وتحويل (فُعَال) إلى (فُعَّال) للدّلالة على زيادة المبالغة .

٤ ـ موافقة الدكتورين / أحمد مختار عمر ، وابراهيم أنيس على جواز القياس على ما وَرَد على زِنَة (فِعِّيل) للمبالغة من مصدر الفعل الثلاثي المتعدى واللازم .

٥ ـ جواز بناء (فُعَل) للمبالغة .

٦ ـ موافقة الدكتور أحمد مختار عمر على جواز القياس على ما ورد للمبالغة على زِنَة (فُعَلَةٍ) و (فُعْلَةٍ) .

وهذه النتائج مقترحات" أَضَعُها بين يدى علماء اللغة والباحثين المعنيين بها ليبدو فيها رأيَهم وفاقاً أو خلافاً ؛ رغبةً في خدمة الناطقين بالعربية المؤمنين بتراثها .

والله من وراء القصد ؟

« صيغ المبالغة »

تعريفها : لم يعرف أحد" من قدماء النحويين ـ فيما أعلم ـ صيغ المبالغة مكتفين بذكر أَنَّها أسماءُ فاعلين حُوِّلت عند إرادة المبالغة إلى أبنية معينة أشهرها : فَعَّال ، وفَعُول ، ومِفْعَال ، وفَعِيل ، وفَعِل ، قال سيبويه : « وأجروا اسم الفاعل إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر مجراه ، إذا كان على بناء فاعل ، لأنه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل ، إلاَّ أَنَّه يريد أن يُحَدِّث عن المبالغة . فما هو الأصل الذي عليه أكثرُ هذا المعنى : فَعُول ، وفَعَّال ، ومِفْعَال ، وفَعِل ، وقد جاء فَعِيل كرحيم »[1] .

ومن سَنَن العرب إخراج الكلمة عن وزنها إلى وزن آخر أعلى منه إذا أرادوا المبالغةَ ، وقد أبان عن هذا أبو العباس المبرِّد فقال : « ... فإذا أردتَ أن تُكَثِّر الفعلَ كان للتكثير أبنية" ، فمن ذلك : فَعَّال ، تقول : رجل" قَتَّال" ، إذا كان يُكْثِر القتلَ ، فأما (قَاتِل) فيكون للقليل والكثير »[2] .

وهو بيِّن في أَنَّ أبنيةَ المبالغة للتنصيص على الكثرة في حين يَحْتَمِلُ اسمُ الفاعل الكثرةَ والقِلَّةَ ، وهو فَرْقُ ما بينهما في الدَّلالة . وقال الصبان : « ... قوله (في كَثْرَةٍ) أي في التنصيص على كثرة المعنى كَمًّا أو كَيْفاً كما يؤخذ مما يأتي ، أمَّا (فاعل) فمُحْتَمِل" للكثرة والقِلَّة ... »[3] ولعل هذا

---

(١) الكتاب ١/١١٠ .

(٢) المقتضب ٢/١١٢ ، وانظر المنصف ١/٢٤١ ، والخصائص ٣/٤٦ .

(٣) حاشية الصبان ٣/١١٤ .

هو مورد الشيخ محمد الطنطاوي في تعريفه أبنيةَ المبالغة بقوله : « ... هي الأبنية التي تفيد التنصيصَ على التكثير في حدث اسم الفاعل كمًّا أو كَيْفاً ، لأنَّ اسمَ الفاعل مُحْتَمِلٌ للقِلَّة والكثرة »[٤] .

وقد استبدل الطنطاوي قولَه « التكثير في حدث اسم الفاعل » بقول الصبان : « على كثرة المعنى » ـ الذي يشبه قول المبرد : « أن تُكَثِّر الفعل » ـ فقيد ما أطلقا .

وعلى الرغم من أنَّ هذا الإطلاق قد يكون غير مقصود إلاَّ أنَّه لا يُغْفِلُ صيغةَ المبالغة في المفعول (فُعْلَة) بضم فسكون ، كخُدْعَة : للذي يُخْدَع كثيراً[٥] .

وهذا التعريف يقوم على التفريق بين أسماء الفاعلين وأبنية المبالغة لشدة الصلة بين هذين النوعين من مشتقات الأسماء .

شروط صياغتها :

لما كانت أبنيةُ المبالغة ـ عند جمهرة النحاة ـ أسماءَ فاعلين أُرِيدَ بها المبالغةُ والتكثير فحُوِّلت إلى بناء من الأبنية المذكورة اكتفى كثيرٌ من النحاة بإلحاقها باسم الفاعل في عمله بشروطه[٦] ، ونقل العليمي عن أبي حيان قولَه : « ... هذه الأمثلة على مذهب البصريين منقاسة في كلِّ فعل مُتَعَدٍّ ثلاثيٍّ ؛ نحو : ضَرَبَ ، تقول : ضَرَّابٌ ، وضَرُوبٌ ، وضَرِيبٌ ، وضَرِبٌ ، ومِضْرَاب ... »[٧] .

---

(٤) تصريف الأسماء ص ٨٧ .

(٥) انظر ما سيأتي ص ٧٥ .

(٦) انظر الجمل ص ٩٢ ، شرح المفصل ٦/٧٠ ، البسيط في شرح جمل الزجاجي ٢/١٠٥٧ ، شرح الرضي على الكافية ٣/٤٢١ ، همع الهوامع ٥/١١٠ .

(٧) حاشية يس على التصريح ٢/٦٧ ، وقال عقب ذلك نقلا عن الدنوشري : « كذا قال أبو حيان ، وتقييده بمذهب البصريين فيه نظر » .

فالفعل الذي تصاغ من مصدره ينبغي على هـذا أن يكون ثلاثياً متعدياً ، ويضاف إلى هذين الشرطين شرط" ثالث" هو إمكان التكثير ؛ قال السيوطي : « ولدلالتهـا على المبالغة لم تُستَعمل الاّ حيثُ يمكن الكثرةَ ؛ فـلا يقـال : مَوّات" ، ولا قَتّـال" زيـداً ... »[٨] .

فشروط صياغة أبنية المبالغة ثلاثة :

١ ـ إمكانُ التكثير .

٢ ـ أن يكونَ الفعلُ ثلاثياً .

٣ ـ أن يكونَ مُتَعَدّياً .

والشرطان الأخيران أكثريان ، فقد جاءت أبنيةُ المبالغة ، من اللازم في فَعّال وفِعّيل ... ، كما جاءت (مِفْعَال) من الرباعي كما سيأتي .

عددهـا :

نقل السيوطيُّ عن ابن خالويه قولـه في شرح الفصـيح : « العرب تبني أسماءَ المبـالغةِ على اثنى عشر بناءً : فَعّالِ كفَسّاقِ ، وفَعّال ، كغَدّار ، وفَعُول كغَدُور ، ومِفْعِيلِ كمِعْطِير ، ومِفْعَال كمِعْطَار ، وفُعَلَة كهُمَزَة لُمَزَه ، وفَعُولَة كَملُولَة ، وفَعّالَة كعَلاّمة ، وفاعلة كراوية وخائنة ، وفَعّاله كبقّاقه ، للكثير الكلام ، ومفعالة كمجزامة »[٩] .

وبعضُ هذه الأبنية التي ذكرها ابنُ خالويه يعود إلى بعض ، ففَعّاله ، وفَعُولة ، ومِفْعَالة ليست الاّ فَعّالاً ، وفَعُولاً ، ومِفْعَالاً زيدت على كلٍّ بناءٍ منها التاء لزيادة المبالغة . ومما

---

(٨) همع الهوامع ٥/٨٧ ، وانظر المقتضب ٢/١١٦ ، والأصول ١/١٢٣ .

(٩) المزهر ٢/٢٤٣ ، ومجزامة هكذا فيه ، وصوابها : مجذامه ، ولعله خطأ طباعي.

يستوقف الباحثَ قولَه : « وفعّاله كبَقّاقه » فهل يُعْقَل أنْ يذكرَ ابنُ خالويه فَعّالة ويمثل لها بـ (عَلاّمة) ثم يعيد ذكر البناءَ مرّة أخرى ، في ظني أنّه خطأ في الضبط صوابُه : « وفَعَالة كبَقَاقة » بالتخفيف ، وهو المعروف في اللغة ، قال ابن منظور : « ورجل بَقَاق وبَقَاقَة ، أى كثير الكلام ، والهاء للمبالغة »[١٠] ، وفي القاموس المحيط : « ... وكسَحَاب : أسقاطُ متاع البيت ، وطائر صيّاح ، واحدته : بهاء ، والرجل المكثار كالبَقَاقَةِ والمِبَقّ »[١١] .

ذكر الرضي عند حديثه عن جموع الصفات ـ تبعاً لابن الحاجب ـ أحد عشر بناءً من أبنية المبالغة هي : فَعّال كشَرّابٍ ، وفُعّال كحُسّان ، وفِعّيل كفِسِّيق ، وفُعّل كزُمّلٍ ، وفُعَّيْل كزُمَّيْلٍ ، ومِفْعَال كمِهْذارٍ ، ومِفْعِيل كمِعْطِيرٍ ، ومِفْعَل كمِدْعَسٍ ، وفَعَال كصَنَاعٍ ، وفِعَال كهِجان ، وفَعُول كصَبُورٍ[١٢] .

هذا ، وقد وقفت على ما يزيد على عشرين بناءً من أبنية المبالغة ، سأقصر الحديث هنا على واحدٍ وعشرين بناءً منها ، ما ذكره الرضيّ غيرَ فَعَالٍ كصَنَاعٍ ، وفِعَالٍ كهِجانٍ ، واثنا عشر بناءً آخرَ هي : فُعَل كفُدَر ، وفُعَلَة كهُمَزَةٍ ـ وذكرهما ابن خالويه كما مرّ ـ ، وفَعِيل كرَحِيم ، وفَعِل كحَذِرٍ[١٣] ، وفُعَال كطُوَالٍ ، وفاعول كساكوتٍ ، وفَيْعُول كقَيْدُومٍ ، وفَعّول كسَبّوح ، وفُعّول كسُبّوح ، وفُعُل كعُتُلٍّ ، وتِفْعَالة كتِكْلاَمةٍ ، وفُعْلَة كخُدْعَةٍ .

---

(١٠) لسان العرب (بقق) .

(١١) القاموس المحيط (بقق) .

(١٢) شرح الشافية ٢/١٧٨ ـ ١٨٠ .

(١٣) من المعروف أن (فعيلا) و (فعلا) من أبنية المبالغة المشهورة . وعلى الرغم من ذلك لم يذكرهما ابن خالويه .

« فَعَّـــــال »

فَعَّال" أشهرُ أبنية المبالغة ، وهي في رأى أبي العباس المبرّد أصل" لفَعّالٍ الدّالة على النسب ، يقول المبرّد : « ... وذلك قولك لصاحب الثوب ثَوّاب" ولصاحب العطر عَطّار" ، ولصاحب البَزّ بَزّاز ، وانما أصل هذه لتكرير الفعل ، كقولك : هذا رجل ضَرّاب"، ورجل قَتّال"، أى يَكْثُرُ هذا منه ، وكذلك خَيّاط"، فلما كانت الصناعةُ كثيرةَ المعاناة للصنف فعلوا به ذلك ، وإن لم يكن منه فعل »(١٤) ونحا نحو ذلك الرضي في شرح الشافية ، وقبلَه ابنُ سيدةَ في المخصص(١٥) .

ويفهم مما نقله السيوطيُّ عن أبي بكر بن طَلْحَةَ أنّه يذهب إلى أنّ (فَعّالاً) في الصناعة أصل" لفَعّالٍ في المبالغة(١٦)، وارتضى هذا الدكتور فاضل السامرائي معلّلاً ذلك بقوله : « لأنّنا نرى أنّ الأصل في المبالغة هو النقلُ من شيء إلى آخرَ ، فتَحْصُلُ عند ذلك المبالغة »(١٧) .

وتَدَلُّ هذه الصيغة على الملازمة للفعل وكثرة تكراره ، وإلى ذلك أشار ابن طلحة(١٨) .

ويعنيني هنا أنْ أشيرَ إلى أنّ المشهور أنّ (فعّالاً) صيغة المبالغة مقيسة من كل فعل ثلاثي متعدٍّ ، غير أنّها قد جاءت من الفعل الرباعي ، وجاءت من الفعل الثلاثي اللازم .

أما مجيئها من الرباعي ففي نحو : دَرّاكٍ من أَدْرَكَ ، وجَبّارٍ من أَجْبَرَ ، وسآّر من أَسْأرَ ، وفَحّاشٍ من

---

(١٤) المقتضب ١٦١/٣ ، وانظر معاني الأبنية في العربية ص ١٠٧ .
(١٥) شرح الشافية للرضي ٨٤/٢ ـ ٨٥ ، والمخصص ٦٩/١٥ .
(١٦) نقل كلامه السيوطي في همع الهوامع ٨٨/٥ .
(١٧) معاني الأبنية في العربية ص ١٠٨ .
(١٨) همع الهوامع ٨٨/٥ ، وانظر معاني الأبنية في العربية ص ١٠٨ .

أَفْحَشَ ، وقَصَّارٍ من أَقْصَرَ ، ورشَّادٍ من أَرشَدَ ، وحَسَّاس من أَحَسَّ[١٩] .

وهذه الأمثلة من القلة بالمكان الذى لا يمكن معه أَنْ تنقضَ قاعدة مطّردة أو تكاد . وأَمَّا بناؤها من اللازم فقد أورد الشيخ محمد الخضر حسين ـ رحمه الله ـ تسعةً وثمانين مثالاً مما جاء على (فَعَّال) صيغةً للمبالغة من الفعل اللازم ، وقد بنى مجمع اللغة العربية بالقاهرة على ذلك قراره بجواز صياغة (فَعَّال) للمبالغة من مصدر الفعل الثلاثي المتعدى واللازم[٢٠] .

« فَعُـــول »

قال الحريري في درة الغواص : « وبِنْيَ مثال مَنْ بالغ في الفعل ، وكان قويًّا عليه على فَعُولٍ ، مثل صَبُورٍ وشَكُورٍ »[٢١] .

والظاهر أَنَّ (فعولاً) في المبالغة منقول من أسماء الذوات التي يُعْمَلُ بها الشيء ـ قال الرضي : « ويَجِيءُ الفَعُولُ لما يُفْعَلُ به الشيء كالوجُورِ لما يُوْجَرُ [به] وكذلك النَّقُوعُ ، والقَيُوءُ »[٢٢] .

واستعير هذا البناء لإفادة المبالغةِ « فعندما تقول (هو صَبُورٌ) كأن المعنى أَنَّه كأَنَّه مادةٌ تستنفد في الصبر ، وتفنى فيه ، كالوقود الذى يستهلك في الاتقاد ، ويفنى فيه »[٢٣] .

---

(١٩) المزهر ٢/٧٧ وفي الأصل (حسان) بالنون ، تحريف ، وانظر المبهج ص ٥ ، ٩٥ ، والصحاح (درك) .

(٢٠) انظر مجلة مجمع اللغة العربية ٢/٥٤ ـ ٦٢ .

(٢١) درة الغواص ص ١٢٠ .

(٢٢) شرح الشافية ١/١٦٢ .

(٢٣) معانى الأبنية في العربية ص ١١٥ .

والمشهور أنّ (فَعُولاً) لا تصاغ إلاّ من مصدر الفعل الثلاثي المتعدي ، وقد جاءت قليلاً من الرباعي في نحو : زَهُوقٍ من أَزْهَقَ ، وجاءت من مصدر الثلاثي اللازم كثيراً ، فقد وقفتُ في القاموس المحيط على ما يزيد على خمسين مثالاً مما جاء على فَعُولٍ مُبْنِيٌّ من مصدر الفعل اللازم ، وهي : رجل أَثُوم : كثير الإثْم ، ورجل أَسُوف : سريع الحزن ، ورجل جَثُوْم ، ورجل جَزُوع ، وفرس جَمُوح ، ورجل جَهُوش : سريع التنقل من أرض إلى أرض ، ورجل حَصُور : ضيِّق الصدر ، ودابّة حَيُوص : نفوز ورجل خَضُوع ، وناقة خَذُوف : سريعة السير ، ورجل خَشُوف : ذهوب في الأرض ، ورجل دَبُوب ، وناقة دَرُوب : ذلول ، وسحابة دَلُوح : كثيرة الماء ، وعُقَاب دَفُوف : تدنو من الأرض إذا انقضّت ، ورجل ذَهُوب ، وبعير رَجُوس : هدور ، وناقة زَلُوج ، وزَلُوق : سريعة ، وزَهِق الشيءُ فهو زَهُوق : هالك ، ورجل سَنُوب : متغضّب ، ورجل سَكَور ، وسَهُود ، وناقة شَرُود ، ونيّة شَطُوف : بعيدة ، ورجل صَدُوف ، وصَدُوح ، وصَفُوح ، وناقة صَفُوف ، وضَفُوف : كثيرة اللبن ، وناقة ضَجُوج : تضجّ إذا حُلِبَت ، ورجل ضَجُور ، وضَرُوط ، ورجل ضَمُوز : سكوت ، ورجل طَرُوب ، ورجل عَزُوف ، وريح عَصُوف ، ورجل غَدُور ، وغَضُوب ، وفَجُور ، وفَخُور ، ورجل قَتُور ، وقَذُور ، ونيّة قَذُوف : بعيدة ، وسحاب قَطُور : كثير القطر ، ورجل قَيُوءٌ ، ولَجُوج ، ولَمُوح : مختلس النظر ، وأرض مَحُول : كثيرة الإمحال ، وبئر نَزُوح : بعيدة القعر ، وناقة نَعُوب : سريعة ، ونَفُوح : تخرج لبنها من غير حلب ، وقوس هَتُوف : مصوِّتة ، ورجل هَلُوع ، وهَيُوف : سريع العطش ، وفرس وَخُود : سريع ، ورجل يَؤُوس .

وهي أمثلة تجعل القول بجواز قياس (فَعُول) للمبالغة من مصدر الفعل الثلاثي المتعدى واللازم مقبولاً .

« مفعـــــال »

مِـفْعَـال" في المبالغة فرعُ (مِـفْعالٍ) اسم الآلة ، وهو لِـمَنْ صـار للفعل كالآلة كمـا ذكر ابن طَـلْحَـة[٢٤] ، وذلك يقتضي المداومة على الفعل حتى يجرى مَـجْـرَى العادة[٢٥] .

والمشهور أَنَّ هذه الصيغة ـ كسابقتَيْها ـ لا تُبْنَى الاَّ من مصدر الثلاثي المتعدى ، وقد جاءت من مصدر الرباعي كثيراً ، من ذلك[٢٦] :

١ ـ (مِـجْدَاب) ، في القاموس : « أرض" مِـجْدَاب" : لا تكاد تخصب » .

٢ ـ (مِـسْقَـاب) ، في العين[٢٧] : « وأَسْقَبَتِ النـاقةُ : أى أكثرُ وَضْعِـها الذكورَ ، وهي مِـسْقَـاب" » .

٣ ـ (مِـنْجَاب) ، في الصـحاح : « وأَنْجَبَ الرجل ، أى : ولد نَجِيباً ... ، وامرأة مِـنْجَاب" : تَـلِـدُ النُّجَبَـاء » .

٤ ـ (مِـقْلاَت) ، في الصحاح : « المِـقْلاَتُ من النوق التي تَـضَـعُ واحداً ثم لا تحمل بعدها ، والمِـقْلاَتُ من النساء : التى لا يعيش لها ولد . يقال : أَقْلَتَتَ » .

٥ ـ (مِـئْنَـاث) في الصحاح : « وآنَـثَ المرأةُ إذا ولدت أنثى ، فهي مُـؤنِـث : وإذا كان من عادتها فهي مِـئْنَـاث" » .

٦ ـ (مِـمْرَاج) ، في القاموس : « وأَمْرَجَتِ الناقة : ألقت الولـد غِـرْسـاً ودماً ... ، وناقـة مِـمْرأج" : عادتهـا الإمراج » .

---

(٢٤) همع الهوامع ٥/٨٨ .
(٢٥) درة الغواص ص ١٢٠ .
(٢٦) انظر المادة التي منها الكلمة في المعجم الذى لم أعين صفحاته .
(٢٧) ٥/٨٤ .

٧ ـ (مِزْعَاج) ، في الصحاح : « أَزْعَجَه ، أى : أقلقه وقلعه من مكانه ... ، والمِزْعَاجُ : المرأة التي لا تَسْتَقِرُّ في مكانٍ » .

٨ ـ (مِلْحَاح) ، في القاموس : « ألحَّ في السؤال : ألحف ... ، وهو مِلْحَاحٌ » .

٩ ـ (مِجْوَاد) ، في الصحاح : « وأَجَدْتُ الشيء ، فجاد ... ، وشاعر مِجْوَادٌ ، أى : مجيد كثيراً » .

١٠ ـ (مِيْقَاد) ، في العين [٢٨] : « وزَنْدٌ مِيْقَادٌ : سريع الوَرْيُ » .

١١ ـ (مِئْخَار) ، في الصحاح : « والمِئْخَارُ : النخلة التي يبقى حملها إلى آخر الصرام » .

١٢ ـ (مِبْكَار) ، في القاموس : « وبكَّر ، وأبكر ، وتبكَّر : تقدَّم ... ، وأرضٌ مِبْكَارٌ : سريعة الإنبات » .

١٣ ـ (مِذْكَار) ، في الصحاح:« وأذكرتِ المرأة ، فهي مُذْكِر ، إذا ولدت ذكراً ، والمِذْكَارُ : التي من عادتها أن تلد الذكور » .

١٤ ـ (مِغْوَار) ، في القاموس : « وأغار على القوم غَارةً وإِغَارةً ... ، ورجل مِغْوَارٌ ، بيِّن الغوار : كثير الغارات » .

١٥ ـ (مقْعَار) ، في القاموس : قَعَّرَ في كلامه تقعيرًا ، وتقعَّر ، تشدّق ، وتكلم بأقصى فمه ، وهو قَيْعَر ، وقيعار ، ومعار .

---

(٢٨) ٥/١٩٧ .

١٦ ـ (مِكْثَار) ، في القاموس « ... وكثّره تكثيرا ، وأكثره ، ورجل مُكْثِر" : ذو مال ، ومِكْثَار" ومكثير ، كثير الكلام » .

١٧ ـ (مِمْغَار) ، في الصحاح : « وأمغرت الشاة ، إذا حلبت فخرج مع لبنِها دَمٌ من داءٍ بها ، فإن كان ذلك من عادتها فهي مِمْغَار" » .

١٨ ـ (مِنْغَار) ، في الصحاح : « وأنغرتِ الشاة ، لغة في أمغرت ، وشاة مِنْغَار" مثل ممغار » .

١٩ ـ (مِيْفَاض) ، في الصحاح : « وأوفض واستوفض ، أى أسرع ... ، وناقة" مِيْفَاض" ، أى : مسرعة » .

٢٠ ـ (مِذْيَاع) ، في القاموس : « المِذْيَاع بالكسر : من لا يكتم سرًّا » .

٢١ ـ (مِسْيَاع) ، في اللسان : « ورجل مِسْيَاع" : وهو المضياع للمال . وأساع ماله ، أى : أضاعه » .

٢٢ ـ (مِشْيَاع) ، في القاموس : « ورجل مِشْيَاع" : كمِذْيَاعٍ زِنَةً ومعنى » .

٢٣ ـ (مِتْلاَف) ، في الصحاح : « ورجل" مِتْلاَف ، أى : كثير الإتلاف لماله » .

٢٤ ـ (مِخْلاَف) ، في الصحاح : « ورجل" مِخْلاَف" : كثير الإخلاف لوعده » .

٢٥ ـ (مِزْرَاف) في الصحاح : « أَزْرَفَ في المشي ، أى : أسرع ، « وناقة زَرُوف" ومِزْرَاف" ، أى : سريعة » .

٢٦ ـ (مِبْسَاق) ، في اللسان : « وأبسقتِ الناقة والشاة ، وهي مُبْسِق ، ومِبْسَاق" ، وبَسُوق" ، الأخيرة على طرح الزوائد : وقع اللبأ في ضرعها قبل النتاج » .

٢٧ ـ (مِحْمَاق) ، في الصحاح : « وأحمقتِ المرأةُ ، أى جاءت بولد أحمق ... ، فإن كان من عادتها أَنْ تلد الحَمْقى فهي مِحْمَاق » .

٢٨ ـ (مِزْلاَق) ، في العين[٢٩] « وأزلقتِ الفرسُ : ألقت ولدها تاماً كالسَقَطِ ، وفرس مِزْلاَق : كثيرةُ الإزلاق » .

٢٩ ـ (مِهْزَاق) ، في الصحاح : « أهزقَ الرجلُ في الضحك إذا أكثر منه . المِهْزَاقُ : المرأة الكثيرة الضحك » .

٣٠ ـ (مِطْلاَق) ، في القاموس : « وأَطْلَقَها ، وطلَّقها ، فهو مِطْلاَق ، ومِطْلِيق » .

٣١ ـ (مِنْفَاق) ، في الصحاح : « وقد أَنْفَقْتُ الدراهمَ ـ من النفقة ـ ورجل مِنْفَاق ، أى : كثير النفقة » .

٣٢ ـ (مِرْقَال) ، في القاموس : « وأرقلَ : أسرع ، والمسافَة : قطعها ، وناقة مِرْقَال ، ومِرْقَل : مسرعة » .

٣٣ ـ (مِسْبَال) ، في العين[٣٠] : « ورجل مِسْبال : عادته إسبالُ ثيابه » .

٣٤ ـ (مِفْضَال) ، في الصحاح : « الإفضالُ : الإحسان ، ورجل مِفْضَال ، وامرأة مِفْضَالَة على قومها إذا كانت ذات فضل سمحة » .

٣٥ ـ (مِنْهَال) ، في العين[٣١] : « المِنْهالُ : الرجل الكثير الإنهال » .

٣٦ ـ (مِطْعَام) ، في الصحاح : « ورَجُل مِطْعَام : كثير الإطعام والقرى » .

---

(٢٩) ٥/٩٠ .
(٣٠) ٧/٢٦٣ .
(٣١) ٤/٥١ .

٣٧ ـ (مِقْحَام) ، في العين[٣٢] : « وبعير مِقْحَام" : يقتحم الشول من غير إرسالٍ فيها » ٠

٣٨ ـ (مِنْعَام) ، في الصحاح : « ورجل مِنْعَام أى : مِفْضَال » ٠

٣٩ ـ (مِذْعَان) ، في العين[٣٣] : « وناقة" مذعان : سلسة الرأس ، منقادة لقائدها » ٠

٤٠ ـ (مِعْوَان) ، في الصحاح : « المَعُونة : الإعانة ٠٠ ، ورجل" مِعْوَان" : حَسَنُ المعونة » ٠

٤١ ـ (مِرْخَاء) ، في اللسان : « وقال أبو عبيد : الإرخاء أَنْ تخلي الفرس وشهوتَه في العدو غير متعب له ، يقال : فرس مِرْخَاء من خيل مَرَاخٍ ، وأَتَان" مِرْخَاء" : كثيرة الإرخاء » ٠

٤٢ ـ (مِعْطَاء) ، في الصحاح : « ورجل" مِعْطَاء" : كثير الإعطاء » ٠

وجاءت (مفعال) من مصدر اللازم في أمثلة منها :

١ ـ (مِظْمَاء) ، في القاموس : « ظَمِيءَ كفَرِحَ ٠٠٠ ، ورجل مِظْمَاء : مِعْطَاش » ٠

٢ ـ في اللسان : « وقد طَرِبَ طَرَباً ، .. ، ورجل طَرُوب" ، ومِطْرَاب" ، ومِطْرَابة" ، الأخيرة عن اللحياني : كثيرُ الطرب » ٠

٣ ـ (مِعْزَابَة) ، في القاموس : « والعُزُوب : الغَيْبَةُ ، يَعْزُبُ ، وَيَعْزِبُ ، والذهاب ، والمِعْزَابَةُ : من طالت عُزُوبَتُه ، ومَنْ يَعْزُبُ بماشيته » ٠

---

(٣٢) ٣/٥٤ ٠

(٣٣) ٢/١٠٠ ٠

٤ – (مِلْزَاب) ، في القاموس : « وَلزُبَ الطين : لزق ، وصَلُبَ ، كَلَزَبَ . والمِلْزَابُ : البخيل جدًّا » .

٥ – (مِهْبَاب) ، في الصحاح : « والهِبَّةُ ، بالكسر : هِيَاجُ الفحل ، تقول : هبَّ التيس يَهِبُّ ، بالكسر هبيبًا وهِبَابًا ، إذا نَبَّ للسِّفادِ ... وهو مِهْبَابٌ » .

٦ – (مِخْنَاث) ، في القاموس : « الخَنَثُ ، ككَتِف : من فيه انخناث ، أى : تكَسُّرٌ وتثَنٍّ ... وامرأة مِخْنَاثٌ : مُتَكَسِّرَةٌ » .

٧ – (مِبْهَاج) ، في اللسان : « بَهِجَ بَهَجًا ، فهو بَهِجٌ ، وبَهُجَ ، بالضم ، بَهْجَةً ، وامرأة بَهِجَةٌ : مبتهجة .. وهي مِبْهَاجٌ » .

٨ – (مِغْنَاج) ، في القاموس : « غَنِجت الجارية ، كَسَمِعَ ، وتغنَّجَت ، وهي مِغْنَاجٌ .. » .

٩ – (مِتْيَاح) ، في القاموس : « تاح يتيح ، وأَتَاحَه الله فأتيح ... ، والمِتْيَاحُ : الكثير الحركة ، العِرِّيض » .

١٠ – (مِسْمَاح) ، في اللسان : «سَمُحَ سَمَاحةً ، وسُمُوحَةً ، وسَمَاحًا : جاد ... ورجل سَمِيحٌ ، ومِسْمَحٌ ، ومِسْمَاحٌ : سَمْح » .

١١ – (مِسْيَاح) ، في الصحاح : « وساح في الأرض يَسِيحُ سِياحةً ، وسُيُوحًا ، وسَيْحًا ، وسَيَحَانًا ، أى : ذهب ... ، والمِسْيَاحُ : الذى يسيح في الأرض بالنميمة والشر » .

١٢ – (مِفْرَاح) ، في القاموس : « فَرِحَ ، فهو فَرِح ، ... ، المفراح ، كثير الفرح » .

١٣ ـ (مِمْرَاح) ، في اللسان : « ومَرَحَتِ الأرضُ بالنبات مَرَحاً : أخرجته ، وأرض مِمْراح" : إذا كانت سريعة النبات حين يصيبُها المطر » .

١٤ ـ (مِجْوَاد) ، في القاموس : «وجادَ وأَجَاد : أتى بالجَيِّد، فهو مِجْوَادْ » .

١٥ ـ (مِصْرَاد) ، في الصحاح : « وصَرِد الرجل ، بالكسر يَصْرَدُ ، فهو صَرِد" ، ومِصْرَاد" : يجد البرد سريعاً ».

١٦ ـ (مِرْبَاذ) في القاموس : « والرَّبَذُ بالتحريك : خِفَّة" ، رَبِذَتْ يَدَهُ بالقداح ... والمِرْبَاذُ : المكثار المهذار » .

١٧ ـ (مِعْطَاش)، في اللسان : « عَطِشَ يعطَش عَطَشاً ،... ورجل مِعْطَاش" : كثير العطش ، عن اللحياني ، وامرأة" مِعْطَاش" » .

١٨ ـ (مِخْفَار) في القاموس : « خَفِرَتْ ، كفَرِحَ ، وهي خَفِرَة" ، وخَفِر" ، ومِخْفَار" » .

١٩ ـ (مِشْكَار) ، في القاموس : « وشَكِرَت الناقةُ، كفَرِح : امتلأ ضرعها ، فهي شَكِرَة" ، ومِشْكَار" » .

٢٠ ـ (مِظْفَار) ، في القاموس : « وظَفِر عليه ، كفرِح ، ... ورجل مُظَفَّر ، وظَفِر" ، وظَفِير" ، ومِظْفَار" : لا يحاول أمراً إلاّ ظَفِرَ به » .

٢١ ـ (مِعْطَار) ، في الصحاح : « عَطِرَت المرأةُ ، بالكسر ، تَعْطَرُ عَطَراً ، فهي عَطِرة" ، ... ورجل مِعْطِير" : كثير التعطر ، وكذلك امرأة مِعْطِير ، ومِعْطَار" » .

٢٢ ـ (مِقْطَار) ، في القاموس : « قَطَرَ الماءُ ، ... وسحاب قَطُور ، ومِقْطَار" : كثير القطر » .

٢٣ ـ (مِهْذَار) ، في الصحاح : « هَذَرَ في منطقه يَهْذِرُ ، ويهذَر ... والرجل هَذِر" ، بكسر الذال ، وهُذَرَة" مثال هُمَزَةٍ ، وهَذَّار ، ومِهْذَار" » .

٢٤ ـ (مِغْلاَط) ، في القاموس : « وقد غَلِطَ ، كفَرِحَ ، في الحساب وغيره ، ... والمِغْلاَطُ ، بالكسر : الكثيرُ الغلط » .

٢٥ ـ (مِحْوَال) ، في القاموس : « والمُحَال من الكلام ، بالضم : ما عُدِل عن وجهه ، كالمستحيل ، وأحال : أتى به ، والمِحْوَالُ : الكثير المُحَال » .

٢٦ ـ (مِكْسَال) ، في الصحاح : « وقد كَسِلَ ، بالكسر ، ... وامرأة مِكْسَال" : لا تكاد تبرح مجلسها » .

٢٧ ـ (مِبْسَام) ، في الصحاح : « بَسَمَ بالفتح ، يَبْسِم بَسْماً ، فهو باسم، وابتسم ، وتَبَسَّمَ ، ورجل مِبْسَام" وبسَّام" » .

فإذا أضفت إلى هذه الأمثلة أن مِجْدَاباً ، ومِسْقابا ، ومِعْقَاباً ، ومِقلاَتاً ، ومِئْنَاثاً ، ومِمْرَاجاً ، ومِلْحَاحاً ، ومِبْكَاراً ، ومِمْغَاراً ، ومِنْغَاراً ، ومِئْخَاراً ، ومِذْكَاراً ، ومِيفَاضاً ، ومِزْرَافاً ، ومِبْسَاقاً ، ومِحْمَاقاً ، ومِزْلاقاً ، ومِهْرَاقاً ، ومِرْقالاً ، ومذعاناً مبنيّة" من مصادرِ أفعال لازمة تبينت أنَّ بناءَ (مِفْعَالٍ) من مصدر الثلاثي متعدياً كان أو لازماً ، ورباعي (أفعل) متعدياً كان أو لازماً مما يَحْسُنُ أن يكون قياسيا ، ولا يوقف عندما سمع منه .

« مِفْعَـــل »

قال ابن منظور : « ومِفْعَل" من أبنية المبالغة »[٣٤] . وهو منقول من أبنية اسم الآلة كمِفْعَال ، ويدلُّ على أن المتَّصِفَ به أصبح آلةً للفعل، وعُدَّةً له[٣٥] ،وهو مقصور عن (مِفْعَالٍ) كما ذهب الخليل[٣٦]؛ ولهذا جئت به عقب الحديث عن (مِفْعَال)، ولم يذكره النحاة في أبنية المبالغة القياسيّة على الرغم من كثرة مجيئه ، فقد ورد من الثلاثي المتعدى كثيراً ، فمن ذلك : مِحْرَب" : شجاع ، ومِرْأَب" ، ومِسَب" : كثير السباب ، ومِشْغَب" ، كثير الشغب ، ومِضْرَب" ، ومِلْحَب" ، سَبّاب ، ومِمْرَت" : صبور على الخصام ، ومِهَتٌ : كثير الكلام ، ومِعْزَج" : لوّام ، ومِلْوَح" : سريع العطش ، ومِصْيَد" : صَيُود ، ومِلْسَد" : كثير الرضاع ، ومِئَرٌ ومِئْيَر" : كثير الجماع ، ومِعْقَر : عَقّار ، ومِهْمَر" : كثير الكلام ، ومِبْهَز" : دفاع ، ومِلَزٌ : شديد الخصومة ، ومِلْحَس" : شجاع ، ومِبْلَع" : أكول ، ومِجْمَع" : جمّاع ، ومِدَّفع" : دفاع ، ومِفْلَع" : فلوع ، ومِدْعك: شديد الخصومة ، ومِدَكٌ : قويّ شديد الوطء للأرض ، ومِسْهَك" : سريع الجرى ، ومِصَكٌ : قويّ شديد ، ومِثَلٌ : شديد ، ومِقْوَل" : لسن كثير القول ، ومِطْعَم" ، ومِحْطَم" ، ومِهْذَم" : قَطّاع ، ومِطْعَن" : طَعّان .

وجاء من اللازم في أمثلة منها :

١ ـ (مِذَبّ") ، في القاموس : « ذبَّ عنه : دفع ... ، ورجل مِذَبٌّ ، بالكسر ، وكشَدَّاد : دفّاع عن الحريم » .

---

(٣٤) اللسان (صقع) .
(٣٥) المحكم ١/١٠ ، وانظر معاني الأبنية في العربية ص ١١٢ ـ ١١٣ .
(٣٦) الكتاب ٤/٣٥٥ ـ ٣٥٦ . المحكم ١/١٠ .

٢ ـ (مَصْأَب) ، في الصحاح : « وصَئِبَ الرجل ، إذا أكثر من شرب الماء ، فهو رجل مِصْأَبٌ » .

٣ ـ (مقأب) ، في الصحاح : « وقَئِبَ الرجل ، إذا أكثر من شرب الماء ، مثل صَئِبَ ، فهو مِقْأَبٌ على مِفْعَل » .

٤ ـ (منعب) ، في المحكم[٣٧] : « نَعَبَ البعير يَنْعَبُ نَعْباً ، وهو ضرب من السير ، وقيل : هو السرعة ، وناقة ناعبةٌ ، ونعوبٌ ، ونعّابةٌ ، ومِنْعَب : سريعة » .

٥ ـ (مِثَجٌّ) ، في القاموس:« ثج الماء : سال ... ، والمِثَجُّ، كمِسَلٍّ : الخطيب المفوَّه » .

٦ ـ (مِمْعَج) ، في اللسان : « ومَعَجَ في الجرى يَمْعَج مَعْجاً : تفنن ، ... ، وفرس مِمْعَج : كثير المَعْج » .

٧ ـ (مِهْرَج) ، في الصحاح : « ويقال للفرس : مَرَّ يَهْرِجُ، وإنَّه لمِهْرَجٌ ، وهَرَّاجٌ : إذا كان كثير الجري » .

٨ ـ (مِتْيَح) ، في القاموس : « يَتِيح ، وأتاحَه اللهُ تعالى فأُتِيحَ ، والمِتْيَحُ ، كمِنْبَرٍ : من يَعْرِضُ فيما لا يعنيه ، أو يقع في البلايا ، وفرس يعترض في مشيه نشاطاً » .

٩ ـ (مِسَحٌّ) ، في الصحاح : « وسَحَّ الماء يَسُحُّ ، أى : سال من فوق ، ... ، وفرس مِسَحٌّ : كأنه يصب الجرى صبّاً » .

١٠ ـ (مِصْدَح) ، في القاموس : « صَدَحَ الرجل والطائر ، كمنع ، صَدْحاً ، وصُدَاحاً : رفع صوته بغناء . والصَيْدَحُ ، والصَّدُوح ، والصيداح ، والمِصْدَحُ : الصياح الصيِّتُ » .

---

(٣٧) ٢/١٣٥ .

١١ ـ (مِمْرَح) ، في القاموس : « مَرِح ، كفَرِح : أَشِر ، وبَطِر ، واختال ، ... ، وهو مَرِحٌ ، ومِرِّيح ، ... ، وفرس مِمْرَحٌ ، ومِمْراح ... » .

١٢ ـ (مِبْعَد) ، في القاموس : « البُعْدُ : م ، والموت ، وفعلهما ككَرَمُ ، وفَرِح ، ... ، ورجل مِبْعَدٌ ، كمِنْبَل : بعيد الأسفار » .

١٣ ـ (مِجْهَر) ، في الصحاح : « وجهر بالقول : رفع صوته به ، ... ورجلٌ مِجْهَرٌ ، إذا كان من عادته أَنْ يجهر بكلامه » .

١٤ ـ (مِسْفَر) ، في اللسان : « والمِسْفَرُ : الكثير الأسفار ، القويُّ عليها ... والأنثى : مِسْفَرَةٌ ، ... ويقال : سَفَرتُ أَسْفُر سفوراً : إذا خرجت إلى السفر » .

١٥ ـ (مِفَرّ) ، في الصحاح : « فَرّ يَفِرّ فراراً : هرب ، ... وفَرَسٌ مِفَرّ ، بكسر الميم : يصلح للفرار عليه » .

١٦ ـ (مكرّ) ، في القاموس : « كرّ عليه كَرًّا ، وكرورًا ، وتكرارًا : عطف ، وكرَّ عنه : رجع ، فهو كرَّار ، ومِكَرَّ » .

١٧ ـ (مِهْذَر) ، في القاموس : « هَذَرَ في منطقه يَهْذِرُ ، ويَهْذُرُ هَذْرًا ، وتَهْذارًا ، وأَهْذَر : هذى ، ورجل هَذِرٌ ، وهَذُرٌ ، وهُذَرَةٌ ... ، ومهذارٌ ، ومهذارةٌ ، ومِهْذَرٌ ... » .

١٨ ـ (مِدْقَس) ، في القاموس : « دَقَس في البلاد دُقُوساً ، ... ، وجعل مِدْقَسٌ ، كمِنْبَرٍ : شديد دفوع » .

١٩ ـ (مِرْجَس) ، في اللسان : « الرَّجْسُ ، والرِّجْسَةُ ، والرَّجَسَانُ ، والارتجاس : صوتُ الشيء المختلط العظيم

كالجيش والسيل والرعد· رَجَسَ يَرْجُسُ رَجَساً ··، وبعير رجّاس ، ومِرْجَس" ، أى : شديد الهدير » ·

٢٠ ـ (مِخَشٌ) ، في الصحاح : « وخَشَشْتُ في الشيء : دَخَلْت ، ··· ، ورجل مِخَشٌ ، أى : جرىء على الليل » ·

٢١ ـ (مِمْزَع) ، في المحكم[٣٨] : « مَزَعَ الفرسُ في عدوه يَمْزَعُ مَزعاً : أسرع ، وفرس مِمْزَع" » ·

٢٢ ـ (مِصْقَع) ، في اللسان : « والصقع : رفع الصوت · وصقع بصوته يصقع صَقْعاً ، وصقاعاً : رفعه ، ··· ، وخطيب مِصْقَع" : بليغ » ·

٢٣ ـ (مِنْزَغ") ، في القاموس : « نزغه ، كمنعه : طَعَنَ فيه ، واغتابه ···، ورجل مِنْزَغ" ، كمِنْبَرٍ · وبهاء ، وكشدّاد : يَنْزَغُ الناس » ·

٢٤ ـ (مِقْوَل) ، في القاموس : « ورجل قَوّال ، وقَوّالَة ، وتِقْوَالَة" ، وتِقْوَالَة" ، بكسرهما ، ومِقْوَل" ، ومِقْوَال" ، وقُوَلة ، كهُمَزَةٍ : حسن القول ، أو كثيره ، لَسِن" » ·

٢٥ ـ (مِمْغَل) ، في القاموس : « ومَغَلَت الدّابّةُ ، كمنع ، ونصر ، فهي مَغِلَة" : أكلت التراب مع البقل فأخذها وجع في بطنها ··· ، والمِمْغَلُ ، كمِنْبَرٍ : المولع بأكل التراب » ·

٢٦ ـ (مِنْدَل) ، في القاموس : « نَدَله ، كمَنَعَهُ : نقله ·· ، واختلسه ··· ، وكمِنْبَرٍ : المختلس » ·

٢٧ ـ (مِنْهَل) ، في القاموس : « ··· والمِنْهَال : الرجل الكثير الإنهال ··· كالمِنْهَل » ·

---

(٣٨) ١/٣٣٧ ·

وهي أمثلة ترجح جواز بناء (مِفْعَلٍ) للمبالغة من مصدر الثلاثي متعدياً كان أو لازماً ·

« مفعيـــــل »

ذكر ابن خالويه (مِفْعِيل) في أبنية المبـالغة[٣٩] ، وهي (لمن دام منه الفعل)[٤٠] كمِفْعَال ، إذ إنّ أصل هـذه البناء هو (مِفْعَال) « غير أنهم نحوا به منحى الإمالة التامّة المؤدية إلى الابدال »[٤١] ·

والأمثلة التي وقفت عليها من هذا البناء قليلة جدّ ، هي :

١ ـ (مِصْتِيت) ، في العين[٤٢] : «ورجل" مِصْتِيْت" : ماضٍ منكمش » ·

٢ ـ (مِئْشِير) ، في القاموس : « وناقَة" مِئْشِير" ، وجواد مِئْشِير" : نشيط » ·

٣ ـ (مِسْكِير) ، في القاموس : « والسِّكير ، والمِسْكِير ، والسِّكْر ، والسِّكُور : الكثير السكر » ·

٤ ـ (مِعْطَير) ، في الصحاح : « ورجل" مِعْطِير : كثير التعطر ، وكذلك امرأة مِعْطِير" ومِعْطَار" » ·

٥ ـ (مِكْثِير) ، في القاموس : « ومِكْثَار ومِكْثِير" ، بكسرهما ، كثير الكلام » ·

٦ ـ (مِطْلِيق) ، في القاموس : « وأَطْلَقَها وطلَّقها ، فهو مِطْلاَق" ، ومِطْلِيق" » ·

---

(٣٩) انظر ما تقدم ص ٢١ ·
(٤٠) ديوان الأدب ٨٣/١ ، وانظر معاني الأبنية في العربية ص ١١١ ·
(٤١) معاني الأبنية في العربية ص ١١٢ ·
(٤٢) ٨١/٧ ·

٧ ـ (مِنْطِيق) ، في الصحاح والقاموس : « المِنْطِيقُ : البليغ » .

٨ ـ (مِغْلِيم) ، في القاموس : « غَلِمَ ، كفَرِحَ ، ... واغتلم : غُلِبَ شَهْوَةً ، وهو غَلِمٌ ، ككَتِف ، وسِكِّيت ، ومِنْدِيل » .

٩ ـ (مِسْكِين) ، في الصحاح : « المِسْكِينُ : الفقير ، وقد يكون بمعنى الذِّلَّة والضَعْف ... ، وكان يونس يقول : المِسْكِينُ أشد حالاً من الفقير » .

وقلة أمثلة هذه الصيغة يُرَجِّحُ الوقوفَ عندما سمع منها .

« فَعِيـــل »

لعلّ أشهرَ خلافاتِ النحويين في صيغ المبالغة الخلافُ في إعمال فَعِيلٍ وفَعِلٍ ، فقد ذكر سيبويه أنهما يعملان ، فقال : « ... وفَعِل ، وقد جاء فَعِيلٌ كرحيم ، وعليم ، وقدير ، وسميع ، وبصير ... »(٤٣) وقال : « ... ومنه قديرٌ ، وعليمٌ ، ورحيمٌ ، لأنّه يريد المبالغةَ في الفعل »(٤٤) .

وخالف سيبويهِ كثيرٌ من البصريين منهم المازني ، والمبرِّد ، وابن السرّاج . قال المبرّد : « فأمّا ما كان على (فَعِيل) ، نحو : رَحِيم ، وعَلِيم ، فقد أجاز سيبويه النصبَ فيه ، ولا أراه جائزاً ، وذلك أنّ (فعيلاً) ، إنما هو اسمُ الفاعل من الفعل الذى لا يتعدّى ، فما خرج إليه من غير ذلك الفعل فمضارعٌ له ، ملحقٌ به . والفعل الذى لفَعِيل في الأصل إنما هو ما كان على (فَعُل) ، نحو : كَرُم ، فهو كريم ، وشَرُفَ ، فهو شريف ،

---

(٤٣) الكتاب ١/١١٠ .
(٤٤) المصدر نفسه ١/١١٥ .

وظَرُفَ فهو ظريف ، فما خرج إليه من باب عَلِمَ ، وشَهِدَ ، ورَحِم فهو ملحق به »[٤٥] .

وليس من همِّي هنا مناقشةُ ما ذهب إليه المبرّد من منع أنْ يكونَ (فعيل) عاملا ، لكنى أشير إلى أنَّ كلامه قد يُفْهَم منه أنَّ (فعيلا) ، وإنْ كان فعلُه متعديا ليس للمبالغة ، إذ هو محمول على (فَعِيلٍ) المبنيِّ من مصدر الفعل اللازم .

وما ذهب إليه سيبويه ارتضاه بعض العلماء المتقدمين ، وجمهور المتأخرين[٤٦] . قال الصَّيْمَرِيُّ : « واعلم أنَّ فَعِيلا على ضربين :

أحدهما : معدولٌ عن فاعل مثل : رحِيمٍ ، وعَلِيم ، وقَدِير ، عُدِل عن راحم ، وقادر ، وعالم للمبالغة فهو يعمل كما يعمل (فاعل) المعدول عنه .

والثاني : غيرُ معدولٍ ، بل جارٍ على فِعْله ، نحو : كَرِيم ، تقول : ظَرُفَ يَظْرُفُ ، فهو ظريف ، وكَرُمَ يكرُم ، فهو كريم ، وهذا لا يعمل عملَ اسم الفاعل ، لأنَّه غير معدول عنه »[٤٧] .

ومن أمثلة النوع الأول : « تَبِيعٌ ، حَثِيثٌ ، حَفِيظٌ ، خَبِيرٌ ، رَفِيعٌ ، شَهِيدٌ ، ضَمِينٌ ، عَرِيفٌ ، عَصِيٌّ ، نَصِيحٌ ، نَصِيرٌ »[٤٨] . وموافقة مَنْ أجاز القياس على ما كان على هذا النحو[٤٩] مما يَحْسُن الأخذ به .

---

(٤٥) المقتضب ٢/١١٣ ـ ١١٤ ، وانظر الأصول ١/١٢٤ .

(٤٦) انظر الجمل ص ٩٢ ، شرح كتاب سيبويه للسيرافي ١/ل ٢٢٥ ، اصلاح الخلل ص ٢٠٩ ، شرح المفصل ٦/٧٣ ، شرح الجمل لابن عصفور ١/٥٦١ ، البسيط في شرح جمل الزجاجي ٢/١٠٦٠ ، همع الهوامع ٥/٨٨ .

(٤٧) التبصرة والتذكرة ١/٢٢٦ .

(٤٨) صيغة فعيل واستعمالاتها في القرآن الكريم ص ٣٥٤ ، وانظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢/٤/٦ .

(٤٩) ذكر ابن أبي الربيع في البسيط ٢/١٠٥٤ أنه ظاهر كلام الزجاجي ، وانظر الجمل ص ٩٢ .

هـذا ومما يستوقف الباحث أَنَّ سيبويه ـ وتبعه الصَّيْمَرِيُّ ـ يَعُدُّ (قديراً) من صيغ المبالغة ، فهل (قدير) عنده (فعيل) من المتعدى أو من اللازم ؟

لعل مما يلقى ضوءاً على هذه المسألة قولَ الأزهري : « قال الليث : القَدَرُ : القضاء المُوَفَّق ، يقال : قَدَّرَ اللهُ هذا تقديراً »(٥٠) . وقول الفيروز آبادي : » وقَدَرَ اللهُ تعالى ذلك عليه يَقْدُرُه ، ويَقْدِره قَدْراً وقَدَراً «(٥١) . وكأنّ ابن منظور يشير إلى ما نقله الأزهري عن الليث ، إذ يقول : (القدير والقادر من صفات الله عز وجل يكونان من القدرة ، ويكونان من التقدير)(٥٢) .

فلا يَبْعُد أَنَّ سيبويه يعني قديراً المصوغ من مصدر الفعل المتعدى ، ونستأنس لهذا بأَنَّ السيرافي قال بعد إيراد قول سيبويه: « ومنه قدير" ، وعليم ... » : « يعني أَنَّ قَدِيراً وعليماً يتعدّى كتَعَدِّى الفعل ، ويُقَدَّم المفعول ويُؤَخَّر »(٥٣) . وحمل كلام سيبويه على هذا يجعل (قديراً) مُتَّسِقاً مع سائر الأمثلة التي ذكرها في ذلك الموطن ، وهي : عليم ، ورحيم ، وسميع ، فهي مبنية من مصادر أفعال متعدية ، غير أنَّ اشتقاق (قدير) من مصدر قَدَرَ على الشيء يَقْدِرُ ، ويَقْدُر ، وقَدِرَ بالكسر أشهر ، ومع أنَّه مصوغ من مصدر الفعل اللازم فقد عدّه الزجاجي من أبنية المبالغة ، فقال : « وقَدِير فعيل ، وفَعِيل" من أبنية المبالغة ، وأكثر ما يجيء (فعيل) اسم الفاعل مما كان فعله على فِعْلٍ غير متعدٍ ، نحو : ظَرُفَ فهو ظَرِيف"،

---

(٥٠) التهذيب ١٨/٩ .

(٥١) القاموس المحيط (قدر) .

(٥٢) اللسان (قدر) .

(٥٣) شرح كتاب سيبويه للسيرافي ١/ل ٢٢٥ .

وشَرُفَ فهو شَرِيف ، يُرادُ بذلك المبالغة في الوصف ، وهو من صفات الذات ليس مما يتعدىّ إلى مفعول ، لا يقال : ظَرُفَ زيد بكراً [كذا] ، ولا محمد" قَدِير" بكراً ، بمعنى قادر عليه ؛ لأنّه لا يتعدىّ شيء من هذا النوع إلى مفعول ، وقد يجيء فعيل من غير فَعُلَ ، قالوا : عَلِيم" ، وقَدِير" ، ورَحِيم" ، وسَمِيع" ، ونظائر" لذلك • وليست أفعالُها على فَعُل ••• »[٥٤] •

ومما يُلْحَظُ في هذا النص أنّ الزجاجيّ يَعُدُّ ظريفاً وشريفاً اسمى فاعلين ذاكراً أنّهما للمبالغة في الوصف ، ومعلوم أنّ ظريفاً وشريفاً ونحوهما صفات" مُشَبَّهة فإطلاق اسم الفاعل عليها منظور" فيه إلى معناه اللغوى ، وقد أشار إلى ذلك المراديُّ في شرح الألفية موجّهاً اطلاق ابن مالك اسم الفاعل على الصفة المشبهة في قوله •

كفاعلٍ صُغ اسمَ فاعلٍ إذا
من ذى ثلاثةٍ يكون كغَذَا
وهو قليل في فَعُلْتُ وفَعِل
غير معدّى ، وقياسه فَعِل[٥٥]

أمّا إفادةُ ظَرِيفٍ وشَرِيف المبالغةَ في الوصف فممّا لا خلافَ فيه ؛ إذ تَدُلُّ الصفة المشبهة على الثبوت •

بقي أنّ الزجاجيّ يرى أنّ فَعِيلا تكون صيغةَ مبالغةٍ ، وفعلها لازم ، وذلك قوله : « وقَدِير : فَعِيل" من أبنيةِ المبالغة » •

---

(٥٤) اشتقاق أسماء الله ص ٧٠ •

(٥٥) انظر الابيات في شرح الألفية لابن الناظم ص ٤٤٠ ، وشرح ابن عقيل ١٣٤/٢ ، وكلام المرادى المشار إليه في توضيح المقاصد ٣٨/٣ ، وانظر تصريف الأسماء ص ١٠٤ •

ونحا نحو ذلك ابنُ مالك ، قال بعد إيراده شاهدَ سيبويه :

حتى شآها كليلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ
باتت طِرَاباً ، وباتَ الليلُ لم يَنَمِ

« قال النحويون : هذا غَلَطٌ من سيبويه ، وذلك أنَّ الـ (كليل) هو البَرْقُ الضعيف ، وفعلُه لا يتعدَّى ، والـ (مَوْهِنُ) الساعةُ من الليل ، فهو منتصبٌ على الظرف ، واعْتُذِر لسيبويه بأَنَّ كليلا بمعنى مُكِلٍّ . كأَنّه قال : هذا البرق يُكِلُّ الوقتَ بدوامه عليه ، كما يقال : أتعبتَ يومَك ، ونحو ذلك من المجاز .

قال محمد : وهذا عندى تَكَلُّفٌ لا حاجةَ إليه ، وإِنما ذكر سيبويه هذا البيت شاهداً على أَنَّ فاعلاً قد يُعْدَل به إِلى فَعِيلٍ على سبيل المبالغة »(٥٦) .

ولا يعنيني هنا مناقشة توجيه ابن مالك لشاهد سيبويه ، فالذى يهمني أَنَّ ابن مالك يرى أَنَّ (فعيلا) في الشاهد صيغة مبالغة مع أَنَّ الفعل الذى بنيت من مصدره لازم ، فالفرق بين (فعيل) صيغة المبالغة ، وبين (فعيل) الصفة المشبهة هو أَنَّ صيغةَ المبالغة معدولة عن فاعل ، ويستوى في ذلك أَنْ يكون الفعل متعدًّيا كرحم زيدٌ عمراً ، فزيد رحيم ، وأَنْ يكونَ لازماً كقَدِر على الأمر فهو قَدِير .

ومن أمثلة الضرب الثاني : أَثِيمٌ ، حَفِيٌّ ، خَفِيٌّ ، رشَيدٌ ، زَكِيٌّ ، سَلِيمٌ ، شَفِيعٌ ، شَهِيدٌ ، عَلِيٌّ ، غَوِيٌّ ، قَصِيٌّ ، مَجِيدٌ ، مَرِيدٌ"(٥٧) .

---

(٥٦) شرح الكافية الشافية ٢/١٠٣٧ ، وانظر البسيط ٢/١٠٦٠ ، مغني اللبيب ص ٥٦٩ .

(٥٧) انظر صيغة فعيل واستعمالاتها في القرآن الكريم ص ٣٥٤ .

والوقوف عند المسموع من هذا الضرب أولى لشدة الشبه بينه وبين الصفة المشبهة ، وهي تفيد ـ كما سبقت الإشارة ـ الثبوت ، فليس ثمّة حاجة إلى بناء صيغ المبالغة على هذا النحو .

وثمت ضرب" ثالث اختلف العلماء في عدّه للمبالغة ، وهو (فَعِيل) بمعنى (مُفْعِل) ، فأثبته ابن الشجري فقال : « قال الشاعر :

أصمُّ عما ساءَه سَمِيعُ

فوصف الممدوح بالصمم مع وصفه له بسميع ، وهو اللفظ الموضوع للمبالغة في السمع ، وذلك على وجهين مختلفين : مجيئه معدولاً عن فاعل كما جاء : قَدِير" ورَحِيم" معدولين عن قادر وراحم . والآخر : مجيئه معدولاً من مُفْعِل في قول عمر [كذا] ابن معدى كرب :

آمِن ريحانةَ الداعى السميعُ
يُؤَرِّقُني وأصحابي هُجُوعُ

أى : الداعى المُسْمِع »[٥٨] .

وابن مالك فقال : « والمشهور بناء هذه الأمثلة من الثلاثي ، وقد يبنى من أفعل (فَعّال") ... ، و (فَعِيل") ك (أَنْذَرَ ، فهو نَذِير" ، وآلَمَ فهو أَلِيم" ، وأَسْمَعَ فهو سَمِيع") ، ومنه قول الشاعر :

أمن رَيْحانَةَ الداعي السَّمِيعُ
. . . . . .

(٥٨) امالي ابن الشجرى ١/٦٤ .

أى : الداعي المُسْمِع »[٥٩] .

وقال الرضي : « وقد جاء فَعِيل" مبالغةَ مُفْعِل كقوله تعالى : « عذاب" أَلِيم »[٦٠] على رأى »[٦١] .

وعَقَّبَ البغداديُّ على كلام الرضي بقوله : « هو رَأْيُ الجمهور[٦٢] ونسبه إلى ابن الأعرابي ، والمبرد والزجاج والبيضاوي »[٦٣] .

وفي نسبته إلى المبرد نَظَرٌ ؛ فقد ذكر من فَعِيل بمعنى مُفْعِل : خَصِيباً ، وجَدِيباً ، وأليماً ، وسميعا ولم يذكر إفادتَه المبالغةَ[٦٤] . ونحا نحو المبرد ابنُ دريد ـ فعقد باباً ترجمته : « باب ما جاء على فَعِيل من مُفْعِل » ذكر فيه ألفاظاً هي : عريق" ومُعْرِق ، وأَلِيم" ومؤلم ، ووَجِيع" ومُوْجِع ، ووَرِيْق" ومورق ، ورَطِيب" ومُرْطِب ، وكَرِيث" ومُكْرِث ، وعَرِيب" ومُعْرِب ، وجَرِيم" ومُجْرِم ، وسَمِيع" ومسمع[٦٥] . ولم يذكر أَنَّ (فعيلا) يفيد المبالغة .

وأنكر أبو حيان أَنْ يكونَ (فعيل) بمعنى (مُفْعِل) للمبالغة فقال : « ... ولو كان كما زعم بمعنى مُبْصِر لم يكن للمبالغة ؛ لأَنَّ (فعيلا) بمعنى مُفْعِل ليس للمبالغة نحو : أَلِيم" وسَمِيع" »[٦٦] .

---

(٥٩) شرح التسهيل لابن مالك السفر الثاني ١/٣٠٢ .
(٦٠) سورة البقرة آية ١٠ .
(٦١) شرح الرضي على الكافية ٣/٤٢٢ .
(٦٢) خزانة الأدب ٨/١٧٨ .
(٦٣) خزانة الأدب ٨/١٧٨ـ١٨٠، وانظر معاني القرآن واعرابه للزجاج ١/٥١ .
(٦٤) الكامل ١/٢٦٠ ـ ٢٦١ .
(٦٥) الجمهرة ٣/٤٢٥ .
(٦٦) البحر المحيط ٢/٢٤ .

وما ذهب إليه أبو حيان ـ رحمه الله ـ مرجوح ، إذ من البين أنّ (أليماً) و (وجيعاً) ونحوها تدل على تكثير الحدث ، وليس الإمر كذلك في : مؤلم ، وموجع ·

غير أنّ (فعيلاً) بمعنى (مُفْعِل) ليس قياسياً ، قال الأزهري:« ولست أنكر في كلام العرب أنْ يكونَ السميع سامِعاً ، ويكون مُسْمِعا ، وقد قال عمرو بن معدي كرب :

أمن ريحانةَ الداعي السَّميعُ
يؤرقني وأصحابي هُجُوعُ

وهو في هذا البيت بمعنى المُسْمِع « وهو شاذ »[٦٧] · وذكر أبو حيان أنّ « فَعِيلاً بمعنى مُفْعِل لا ينقاس »[٦٨] فيجب الوقوف عندما سمع منه ·

« فُعَال »

مما تجدر الاشارة إليه أنّ علماءنا الأقدمين أدركوا الصلة الوثيقة بين (فَعِيل) وبين (فُعَال) ؛ قال سيبويه : « و (فُعَال) بمنزلة (فَعِيل) ، لأنهما أختان · وسمعناهم يقولون : شَجِيعٌ وشُجَاع ، وخَفِيفٌ وخُفَاف ، وتُدْخِلُ في مؤنث (فُعَال) الهاء كما تُدْخِلُها في مؤنث (فَعِيل) ··· »[٦٩] وقال أبو عبيدة : « ··· (إنّ هذا لشيء عُجَاب) مجازه مجاز عَجِيب ، وقد تُحَوِّلُ العرب (فَعِيلاً) إلى (فُعَال) ··· »[٧٠] ·

وقال ابن سيدة : « ··· وفَعِيل وفُعَال أختان ، ولذلك يوفّق بينهما في التكسير كثيراً ، وقد صَرَّح بذلك سيبويه في

---

(٦٧) التهذيب ٢/٢٤ ·
(٦٨) البحر المحيط ١/٣٦٤ ·
(٦٩) الكتاب ٣/٦٣٤ ·
(٧٠) مجاز القرآن ٢/١٧٦ ·

تكسير الصفة للجمع ... »[٧١] وليس في هذه النصوص تصريح بأنّ (فُعَالاً) من أبنية المبالغة .

وعقد ابن السكيت باباً عنوانه (باب فَعِيل ، وفُعَال ، وفُعَّال [٧٢] أورد فيه اثنين وعشرين لفظاً جاءت على فَعِيل وفُعَال ، أو فعيل وفُعّال ، أو على فُعّال . ونحا نحوه ابن قتيبة فعقد باباً ترجمته (باب فُعَالٍ وفَعِيل)[٧٣] أورد فيه بضعة وعشرين لفظاً مما يأتي على (فُعَال) صفات وأسماء ختمه بقوله : « ... قال أبو عبيدة : فإذا أرادوا المبالغة شدّدوا فقالوا : كُرّام ، وكُبّار »[٧٤] . وهو يشعر أنّ (فُعَالاً) ليست من أبنية المبالغة . ومن العلماء من صرّح بأنّ (فُعَالاً) من أبنية المبالغة كابن جني إذ قال : « ... وقوله : و (فعيل ، وفُعَال) أختان في باب (فَعُلْتُ) هما لعمرى كذلك ، إلاّ أنّ (فَعِيلا) هو الأصل ، وإنّما يخرج به إلى (فُعَال) إذا أريد المبالغة ، وَطُوَال وعُرَاض أشد مبالغة من طَوِيل وعَرِيض ... »[٧٥] ، وقال : « ... ونَحْو" من تكثير اللفظ لتكثير المعنى العدولُ عن معتاد حاله . وذلك فُعَال في معنى فَعِيلٍ ؛ نحو طُوَال ، فهو أبلغ (معنى من) طويل ، وعُرَاض ، فإنّه أبلغ (معنى من) عَرِيض . وكذلك خفاف من خفيف ، وقلال من قليل ، وسراع من سريع . فَفُعَال ـ لعمرى ـ وإنْ كانت أخت فَعِيل في باب الصفة ، فإنّ فَعِيلاً أخص بالباب من فُعَال ؛ ألا تراه أشد انقياداً منه ؛ تقول : جَمِيل ، ولا تقول : جُمَال ، وبَطِيء ، ولا تقول :

---

(٧١) المخصص ١٥/٨٨ .
(٧٢) اصلاح المنطق ص ١٠٨ ـ ١٠٩ .
(٧٣) أدب الكاتب ص ٥٤٧ .
(٧٤) المصدر نفسه ص ٥٤٨ .
(٧٥) المنصف ١/٢٤٠ ـ ٢٤١ .

بُطَـاء ، وشَدِيد ولا تقول : شُـداد ، (ولحم غَرِيض ، ولا يقـال : غُراض) . فلما كانت فَعِيل هي الباب المُطَّرد وأريدت المبالغة ، عُدِلت إلى فُعَال . فضارعت فُعَال بذلك فُعَّال . والمعنى الجامع بينهما خروج كل واحد منهما عن أصله . أمَّا فُعَّال فبالزيادة، وأما فُعَال فبالإنحراف به عن فَعِل »[٧٦] . والرضيّ إذ قال : « والظاهر أنّ (فُعَالاً) مبالغةُ فعيل في المعنى ، فطُوَال أبلغ من طويل »[٧٧] . وأبو حيان إذ قال : « ... قرأ الجمهور (عُجَاب) ، وهو بناء مبالغة كرجل طوال وسراع في طويل وسريع »[٧٨] .

هذا ، وقد بلغ ما وقفت عليه مما جاء على (فُعَال) زهاء خمسين كلمة منها ثلاث وعشرون كلمة من باب كَرُمَ يكْرُم ، وهي :

١ ـ **بُزَاع** : قال ابن السكّيت « ... أبو عبيدة عن يونس قال : تقول العرب : رجل بُزَاع إذا كان بَزِيعاً »[٧٩] . وقال ابن سيده : « بَزُعَ الغُلاَم بَزَاعةً ، فهو بَزِيع وبُزاع : ظَرُف ، ومَلُح ، وجارية بَزِيعة ، ولا يقال إلا للأحداث »[٨٠] .

٢ ـ **بُعَـاد** : بَعُدَ يَبْعُدَ ككَرُمَ ، فهو بَعِيد وبُعَاد[٨١] .

---

(٧٦) الخصائص ٣/٢٦٧ ـ ٢٦٨ .
(٧٧) شرح الشافية ٢/٣٦ .
(٧٨) البحر المحيط ٧/٣٨٥ .
(٧٩) اصلاح المنطق ص ١٠٩ ، وانظر المخصص ١٥/٨٨ ، والصحاح ، واللسان والقاموس (بزع) .
(٨٠) المحكم ١/٣٣٣ .
(٨١) اللسان ، والقاموس المحيط (بعد) وانظر الكتاب ٣/٦٣٤ ، وشرح الشافية ٢/١٣٦ .

٣ ـ **ثقـــال** : ثَقُل يثقُل" ككرُم : قـال الفيروز آبادى : « فهو ثَقِيل" ، وثَقَال كسحَابٍ ، وغُرَاب »(٨٢) .

٤ ـ **جُسَـام** : في الصحاح : « وقـد جَسُمُ الشيء ، أى : عَظُمَ ، فهو جَسِيم" وجُسَام ، بالضم »(٨٣) .

٥ ـ **جُمَـال** : قال ابن منظور : «... ابن سيده : الجَمَال : الحُسْن يكون في الفعل والخَلْق ، وقـد جَمُلَ الرجل بالضم جَمَالاً ، فهو جَمِيل وجُمَال ، بالتخفيف ، هذه عن اللحيـاني ، وجُمَّال الأخيرة لاتُكَسَّر ، والجُمَّال بالضم ، والتشديد ، أجملُ من الجميل »(٨٤) .

٦ ـ **حُسَـان** : قال أبو العلاء : « ... لأَنَّ (فُعَّالاً) يدخل إلى (فُعَـال) كثيراً ، نحـو قولهـم : رجـل كُرَّام ، وطُوَّال ... فأمـا قولهم : حُسَّان وحُسَّانة من قول امرىء القيس :

وغيثٍ من الوسمِيّ وَحْفٍ نباته
هبطتُ بسامٍ ساهِمِ الوجه حُسَّان

ومن قول الحطيئة :

آثرت إدلاجى عـلى ظهر حُرَّةٍ
هضيمِ الحشا حُسَّانةِ المُتَجَرَّدِ

فإنه جـاء مقدَّراً عـى قولهم : حَسِين" وحُسَان ، ولم يستعملوا ذلك ، وإن وجد فهو شاذ »(٨٥) ف (حُسَان")

---

(٨٢) القاموس المحيط (ثقل) .
(٨٣) الصحاح (جسم) وانظر العين ٦٠/٦ ، واصلاح المنطق ص ١٠٩ ، وادب الكاتب ص ٥٤٧ ، واللسان والقاموس (جسم) .
(٨٤) اللسـان (جمل) ، وانظر ادب الكاتب ص ٥٤٧ ، والقـاموس المحيط (جمل) .
(٨٥) عبث الوليد ص ٣٢ ـ ٣٣ .

بالتخفيف لم يستعمل . وعقد ابن قتيبة باباً لـ (فُعَال وفعيل) نقل في آخره قول أبي عبيدة : « فإذا أرادوا المبالغة شدّدوا فقالوا : كُرّام ... » ثم قال : « وقد يجيء من المشدّد ما ليس من هذا الباب ، قالوا : حُسّان ، للحَسَن »[٨٦] . وفيه التصريح بعدم استعمال حَسِين كفعيل ، وحُسَان كفُعَال .

غير أنّ الأزهري قال : « وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنّه قال : أصل قولهم ، شيء حسن [إنما هو] حسين ، لأنّه من : حَسُن يَحْسُن ، كما قالوا : عَظُم فهو عَظِيم ، وكرُم فهو كَرِيم" ، وكذلك : حَسُنَ فهو حَسِين" ، إلاّ أنّه جاء نادراً ، ثم قلب الفَعِيل فُعَالا ثم فُعّالاً ، إذا بولغ في نعته ، فقالوا : حسين ، وحُسَان ، وحُسّان ، وكذلك كريم وكُرَام ، وكُرّام »[٨٧] .

فأثبت استعمال حَسِين ، وحُسَان ، وجاء نحو ذلك في اللسان ، والقاموس[٨٨] . وليست ندرة استعمال حَسِين ، وحُسَان بالتي تقف حائلاً دون إجازة استعمالها ـ فيما أرى ـ . ولعل مما يجدر ذكره أنّ بعض بادية الحجاز لا يزالون يستعملون حَسِيناً وصفا ، ويسمون به .

٧ ـ **رُحَاب** : رَحُبَ الشيءُ : اتّسَعَ ، فهو رَحْب" ، ورَحِيب" ، ورُحَاب"[٨٩] .

٨ ـ **سُراع** : في اللسان : « ... سَرُع يَسْرُع ، فهو

---

(٨٦) أدب الكاتب ص ٥٤٨ .
(٨٧) تهذيب اللغة ٤/٣١٥ .
(٨٨) اللسان ، والقاموس (حسن) ، وانظر اصلاح المنطق ص ١٠٨ ففيه (حسين) ، والمحكم ٣/١٤٢ ففيه (ورجل حسان ـ بالتخفيف ـ كحسن) .
(٨٩) اللسان ، والقاموس (رحب) .

سَرِع" ، وسريع" ، وسُرَاع ، والأنثى بالهاء »[٩٠] .
وقال الراجز :

« تعدو به سَلْهَبَة" سُرَاعة »[٩١]

٩ ـ **شُجَاع** : في اللسان « شَجُعَ ، بالضم ، شجاعة" : اشتد" عند البأس ... ، ورجل شَجَاع ، وشِجَاع ، وشُجَاع" ، وأشجع ، وشَجِع" ، وشَجِيع" ... »[٩٢] .
وفي العين : « ورجل شَجِيع" ، أى : شُجَاع" ، مثل : عَجِيب" وعُجَاب" »[٩٣] .

١٠ ـ **صُبَاح** : في الصحاح : « والصَبَاحَة" : الجمال ، وقد صَبُحَ ، بالضم ، صباحة" ، فهو صَبِيح" ، وصُبَاح" ـ أيضا ـ بالضم ، عن الكسائي »[٩٤] .

١١ ـ **صُرَام** : في القاموس : « صَرَمَه يَصْرِمُه صَرْماً ، ويُضَم" : قطعه . والصَّروم : القوى على الصَرْم ، كالصُرَام بالضم ... ، وكغُرَاب : الحرب كصَرَام ، والداهية »[٩٥] .

وهو بيِّن في أَن" (صُرَاماً) تكون وصفاً ، وتكون إسماً للحرب ، وذكرها الجوهري اسماً لهما[٩٦] .

وأشار ابن منظور إلى أَن" سيبويه قال : « وقد قالوا

---

(٩٠) اللسان (سرع) ، وانظر الخصائص ٣/٢٦٧ ، والمنصف ١/٢٤٠ ، والبحر المحيط ٧/٣٨٥ ، والقاموس (سرع) .
(٩١) مجاز القران ٢/١٧٧ ، واللسان (سرع) .
(٩٢) اللسان (شجع) ، وانظر الصحاح ، والقاموس (شجع) .
(٩٣) العين ١/٢١٢ ، وانظر أدب الكاتب ص ٥٤٧ .
(٩٤) الصحاح (صبح) ، وانظر المخصص ١٥/٨٨ ، واللسان والقاموس (صبح).
(٩٥) القاموس (صرم) .
(٩٦) الصحاح (صرم) .

للصارم : صَرِيم ، كما قالوا : ضَرِيبُ قداحٍ »[٩٧] .
ثم قال : « ورجل صارم" ، أى : ماض في كل أمر ... ، وقد صَرُمَ صَرَامة ... ، وصَرَامِ : من أسماء الحرب »[٩٨] .

١٢ ـ صُغَار : صَغُرَ يَصْغُرُ ، فهو صَغِير" ، وصُغَار" ، حكاه الفراء »[٩٩] .

١٣ ـ ضُخَام : قال ابن قتيبة : « وحكى أبو زيد : رجل عُظَام" ، وجُسَام" ، وضُخَام" ، وطُوَال" ، ولم يُقَل في ضُخَامٍ ضَخِيم" ، إنما هو ضَخْم" ، ولكن الأصل فيه ضَخِيم" على بناء أمثاله ، مثل عظيم ، وكبير ... ، فأجازوا فيه ضُخَاماً على أصل الحرف »[١٠٠] .

وهو بيِّن في أَنَّ (ضُخَاماً) كطُوالٍ ، فهو صيغة مبالغة .

١٤ ـ طُوَال : في الصحاح : « ... والطُّوَالُ بالضم : الطويل ، يقال : طَوِيل" ، وطُوَال" ، فإذا أفرط في الطول قيل : طُوَّال" ... »[١٠١] .

١٥ ـ ظُرَاف : في العباب : « والظُّرَافُ ـ مثل رُعَاف ـ : الظَّرِيفُ ، كالطُوَال للطويل ، والظُّرَّافُ ـ بتشديد الراء ـ أظرفُ من الظُرَافِ ـ بتخفيفها ـ كالطُوَّالِ بالتشديد »[١٠٢] .

---

(٩٧) ، (٩٨) (صرم) ، وانظر الكتاب ٤/٧ .
(٩٩) أدب الكاتب ص ٥٤٧ وانظر الصحاح ، واللسان ، والقاموس (صغر) .
(١٠٠) أدب الكاتب ص ٥٤٧ ، وانظر الصحاح ، واللسان ، والقاموس (ضخم) .
(١٠١) الصحاح (طول) ، وانظر العين ٤/١٤٤ ، ٧/٤٥٠ ، أدب الكاتب ص ٥٤٧ ، والمنصف ١/٢٤٠ ـ ٢٤١ ، اللسان والقاموس (طول) .
(١٠٢) العباب (حرف الفاء) ص ٤٠٦ وانظر اللسان ، والقاموس (ظرف) .

١٦ ـ **عُـرَاض** : عَـرُض يَعْـرُض ، فهـو عَـرِيض" ، وعُـرَض"(١٠٣) .

١٧ ـ **عُظَـام** : في القـاموس : « عَظُم كصَغُر ، عِظَمـاً وعَظَـامة ً ، فهـو عَظِيـم" وعُظَـامِ ، كغُـرَابٍ ، وزُنَّار »(١٠٤) .

١٨ ـ **عُقَـام** : في العين : « حرب عَقَام وعُقَام ، لغتان ، أى شديدة مفتنة ، لا يلوى فيها أحد على أحد »(١٠٥) .

وفي المحكم : « حرب عَقام" ، وعُقام" ، وعَقِيم" : شديدة" »(١٠٦) . وفي القاموس : « ... عقِمت ، كفَرِح ، ونَصَرَ ، وكَرُمَ ، وعُنِيَ ... ، وحـرب عَقِيـم" وعُقَام" : شديدة »(١٠٧) . وفي التهذيب : « امرأة عَقام ، ورَجُل" عَقام ، إذا كانا سيئي الخلق ... ، ويقـال للعقيم من النساء : قـد عَقِمَت ، وفي سوء الخلق : قـد عَقُمَت ... »(١٠٨) ولم أجد من نصَّ على أنَّه يقال : امرأة" عُقَام" ، ورجل عُقَام" لمن لا يُوْلَدُ له ، بل جاءت وصفاً للحرب ، ولا يبعد أن تكون (حرب عَقِيم") من : عَقُمت تَعْقُم ، أى : سـاءت ، ولعل عـدم اسـتعمال (عُقَامٍ) في وصف الانسان الذي لا يولد له أنَّ العُقْمَ ليس مما يمكن فيه التكثير ، وقد تَقَدَّم أنَّه شرط من شروط التحويل إلى صيغ المبالغة .

---

(١٠٣) الصحاح، واللسان ، والقاموس (عرض)،وانظر أدب الكاتب ص ٥٤٧ .
(١٠٤) القاموس (عظم) ، وانظر أدب الكاتب ص ٥٤٧ ، والصحاح ، واللسان (عظم) .
(١٠٥) العين ١/١٨٥ .
(١٠٦) المحكم ١/١٤٩ .
(١٠٧) القاموس (عقم) وانظر اللسان (عقم) .
(١٠٨) التهذيب ١/٢٨٨ .

١٩ ـ **قُـرَاب** : قَـرُبَ يَقْرُبُ ككَـرُم ، فهـو قـريب" ، للواحـد والجمـع[١٠٩] ، « وحكى الفـارسي : قَـرِيباً وقُـرَاباً »[١١٠] .

٢٠ ـ **كُبَّـار** : في الصحاح : « وكَبُرَ ، بالضم ، يَكْبُرُ ، أى : عَظُمَ ، فهو كَبِير" وكُبَّار ، فإذا أفرط قيل : كُبَّار بالتشديد»[١١١] ومنه قوله تعالى : « ومكروا مَكْراً كُبَّارا »[١١٢] . قرئت (كُبَّار) بالتشديد ، وهي قراءة الجمهور ، وبالتخفيف ، وهي قراءة عيسى ، وابن محيصن ، وأبو السـمال[١١٣] ، قـال أبو حيان : « ... وهو بنـاء مبالغة »[١١٤] .

٢١ ـ **كُثَّـار** : كَثُـرَ يَكْثُـرُ ككَـرُم ، فهـو كَثِـير" وكُثَّار"[١١٥] .

٢٢ ـ **كُـرَام** : في الصحاح : « وقد كرُم الرجلُ ، بالضم ، فهو كَـرِيم" ... ، والكُـرَام ، فإذا أفرط في الكرم قيل : كُـرّام بالتشديد »[١١٦] .

٢٣ ـ **مُـلَاح** : قال ابن سيده : « ... المِلْحُ : الحُسْن ، وقد مَلُحَ ملاحةً ، فهو مَلِيح" ، ومُلَاح ، ومُلَاّح ...

---

(١٠٩) اللسان ، والقاموس (قرب) .
(١١٠) المخصص ٨٨/١٥ .
(١١١) الصحاح (كبر) وانظر أدب الكاتب ص ٥٤٧ ، واللسان والصحاح (كبر) .
(١١٢) سورة نوح آية ٢٢ .
(١١٣) البحر المحيط ٣٤١/٨ وذكر أنه رويت عن ابن محيصن قراءة أخرى هي (كبارا) بكسر الكاف وفتح الباء ، وانظر زاد المسير ٣٧٣/٨ .
(١١٤) البحر المحيط ٣٤١/٨ .
(١١٥) الصحاح واللسان والقاموس (كثر) وانظر أدب الكاتب ص ٥٤٧ .
(١١٦) الصحاح (كرم) ، وانظر أدب الكاتب ص ٥٤٧ ، واللسان ، والقاموس (كرم) .

وهذا المثال لما أرادوا به المبالغة قالوا : فُعَّال ، فزادوا في لفظه لزيادة معناه »[117] .

ومنها ثمانية أمثلة من المضعف اللازم من باب (حَسِبَ يَحْسِبُ) ، وهي :

١ ـ **أُنَان** : أَنَّ يَئِنُ : تأَوَّهَ ، ورجل" أُنَان"، وأَنَّان: كثير الأنين[118] .

٢ ـ **جُلال** : جَلَّ يَجِلُّ : عَظُم ، فهو جَلِيل ، وجُلاَل ، وجُلاَّل[119] .

٣ ـ **حُدَاد** : حَدَّتِ السكينُ تَحِدُّ ، فهي حَدِيد" ، وحُدَاد" ، وحُدَّاد[120] .

٤ ـ **خُفَاف** : خَفَّ يَخِفُّ، فهو خِفَيف"، وخُفَاف"[121] .

٥ ـ **دُقَاق** : دَقَّ يَدِقُّ ، فهو دَقِيق" ، ودُقَاق[122] .

٦ ـ **ذُفَاف** : ذَفَّ يَذِفُّ ، فهو ذَفِيف" ، وذُفَاف" : سريع[123] .

٧ ـ **رُقَاق** : رقَّ يَرِقُّ ، فهو رَقِيق" ، ورُقَاق" ، ورُقَّاق[124] .

---

(١١٧) المحكم ٢٨٧/٣ ، و (ملاح) في الأصل بالتخفيف ، وانظر أدب الكاتب ص ٥٤٧ ، والصحاح ، واللسان والقاموس (ملح) .

(١١٨) اللسان ، والقاموس (أنن) ، وانظر أدب الكاتب ص ٥٤٧ .

(١١٩) الصحاح ، واللسان ، والقاموس (جلل) ، وانظر العين ١٨/٦ ، وأدب الكاتب ص ٥٤٧ .

(١٢٠) الصحاح ، واللسان ، والقاموس (حدد) ، وانظر المحكم ٣٥٣/٢ .

(١٢١) الصحاح ، واللسان ، والقاموس (خفف) ، وانظر أدب الكاتب ص ٥٤٧ ، والعباب ص ١٥٦ .

(١٢٢) اللسان (دقق) ، وانظر أدب الكاتب ص ٥٤٧ .

(١٢٣) اللسان ، والقاموس (ذفف) ، وانظر العباب ص ١٩٧ .

(١٢٤) اللسان ، والقاموس (رقق) ، وانظر أدب الكاتب ص ٥٤٧ .

٨ ـ **قُـــلال** : قَلَّ يَقِلُّ ، فهو قَلِيل" ، وقُلاَل[١٢٥] .

ومنها عشرة أمثلة من (فتح) ، وهي :

١ ـ **جُحَـاف** : جَحَفَه يَجْحَفُه : قشره ، وسيل جُحَاف" : يَجْرُفُ كلَّ شيء[١٢٦] .

٢ ـ **جُعَـاف** : قال الصغاني : « جَعَفْتُ الرجلَ : صرعته ، وجعفت الشجرة : قلعتها ، وسيل جاعِف" ، وجُعَاف" ، وجَاحِف" وجُحَاف" ؛ يقلع ما يأتي عليه »[١٢٧] .

٣ ـ **جُـلاح** : في الصحاح:« جَلَحَ المالُ الشجرَ يَجْلَحُه، بالفتح ، جَلْحاً:إذا رعى أعاليه وقشره ... ، والجُلاَح، بالضم مخففة : السيل الجُرَاف »[١٢٨] .

٤ ـ **جُـلاَخ** : في اللسان : « جَلَخَ السيل الوادى يَجْلَخُه جَلْحاً : قطع أجرافه وملأه ، وسيل جُلاخ" وجُرَاف : كثير »[١٢٩] .

٥ ـ **ذُعَـاف** : في الصحاح : « وذَعَفْتُ الرجلَ : أى سقيته الذعاف ، وموت ذُعـاف" وذُؤَاف" : أى سريع يُعَجِّل القتل »[١٣٠] .

وقال الصاحب بن عباد : « ... وذعفته ذعفاً : قتلته على المكان ، وموت مُذْعِف وذُعَاف": وحِيٌّ ... »[١٣١] .

---

(١٢٥) القاموس (قلل) ، وانظر أدب الكاتب ص ٥٤٧ .
(١٢٦) المحكم ٣/٦٤ وانظر الصحاح ، واللسان ، والقاموس (جحف) ، والعباب ص ٥٢ .
(١٢٧) العباب ص ٦٢ ، وانظر اللسان (جعف) .
(١٢٨) الصحاح (جلح) ، وانظر اللسان ، والقاموس (جلح) .
(١٢٩) اللسان (جلخ) ، وانظر الصحاح ، والقاموس (جلخ) .
(١٣٠) الصحاح (ذعف) ، وانظر اللسان ، والقاموس (ذعف) .
(١٣١) المحيط ٢/٦٦ ، وانظر العباب ص ١٩٦ ، والوحي : السريع .

٦ ـ **زُواف** : في اللسان : « زَأَفَه يَزْأَفُه زأفا : أعجله ... ، وموت زُؤَاف" وَزُؤَام" : كريه ، وقيل : وَحِيّ »(١٣٢) .

وقال الصغاني : « قال ابن عبّاد : موت زُوَاف" ، وزُؤَاف" ، أى : وَحِيّ »(١٣٣) .

٧ ـ **زُعَاف** : في اللسان : « موت زُعَاف ، وذُعَاف ، وذُؤَاف : شديد ، وقيل : الموت الزُّعاف : الوَحِيّ ، وزَعَفَه يَزْعَفُه زَعْفاً وأَزْعَفَه : رماه ، أو ضربه فمات مكانه سريعاً »(١٣٤) .

٨ ـ **ذُؤَاف** : قال ابن منظور : « الذأف : سرعة الموت ، الألف همزةساكنة ، وموت ذؤاف : وَحِيّ ، كذُعَاف ، وعدّه يعقوب في البدل »(١٣٥) .

٩ ـ **قُحَاف** : في القاموس : « ... والقَحْف" ، كالمَنْعِ : قَطْعُ القِحْف ، أو كسره ، أو ضربه ، أو إصابته ، وشرب جميع ما في الإناء ... ، والقاحف : المطر يجيء فجأة فيقتحف كلّ شيء ، أى : يذهب به ... ، وسيل قُحَاف" كغُرَاب : جُرَاف" »(١٣٦) .

١٠ ـ **قُعَاف** : في الصحاح : « سيل قُعَاف" مثل قُحَاف ، أى : جُرَاف" ، والقاعف مثل القاحف ، وهو المَطَرُ الشديد ، وقَعَفْتُ النخلةَ : اقتلعتها من أصلها »(١٣٧) .

---

(١٣٢) اللسان (زأف) ، وانظر العباب ص ٢٥٦ ، والقاموس (زاف) .
(١٣٣) العباب ص ٢٥٦ .
(١٣٤) اللسان (زعف) ، وانظر الصحاح ، والقاموس (زعف) .
(١٣٥) اللسان (ذأف) .
(١٣٦) القاموس (قحف) ، وانظر الصحاح ، واللسان (قحف) .
(١٣٧) الصحاح (قعف) ، وانظر المسان ، والقاموس (قعف) .

وثلاثة أمثلة من باب (نصر) ، وهي :

١ ـ **جُـرَاز** : جَرَزه يَجْرُزُه : وسيف جُرَاز" : قطّاع"، وناقة جُرَاز" : أكول[١٣٨] .

٢ ـ **جُـرَاف** : جَرَفَهُ يَجْرُفُه : ذهب به كلّه ، ورجل" جُرَاف أكول" جدًّا ، نُكَحَة" نشيط ، وسيل" جُرَاف" : يذهب بكل شيء[١٣٩] .

٣ ـ **دُفَـاق** : دَفَقه يَدْفُقُه : صَبَّه ، وناقة دُفَاق" : سريعة[١٤٠] ، وسيل دُفَاق" : يملأ الوادى[١٤١] .

ومثالان من باب (فَرِحَ) ، وهما :

١ ـ **جُـزَاع** : في اللسان : « الجزع نقيض الصبر ، جَزِع ، بالكسر ، يجزع جزعاً ، فهو جازع ، وجَزِع ، وجَزُع ، وجَزُوع،وقيل : إذا كثر منه الجزع فهو جَزُوع"وجُزَاع، عن ابن الأعرابي »[١٤٢] .

٢ ـ **حُـرَاق** : حَرِق الماءُ يَحْرَقَ : مَلُحَ ، فهو حُرَاق"، وحُرَّاق" : إذا كان شديد الملوحة[١٤٣] .

ومثالان من باب (فَتَحَ) اللازم ، وهما :

١ ـ **كُـلَاح** : في القاموس : « كَلَحَ كمنع ، كلوحا ، وكُلَاحاً ، بضمهما : تكشر في عبوس ... ، وكغُرَابٍ ، وقَطَام : السنة المجدبة »[١٤٤] . وفي التهذيب : « ودهر كالح وكَلَاح" : شديد »[١٤٥] .

---

(١٣٨) العين ٦/٦٤ ، وانظر الصحاح ، واللسان (جرز) .
(١٣٩) العين ٦/١٠٨ ، والعباب ص ٥٨ ـ ٥٩ ، واللسان ، والقاموس (جرف) .
(١٤٠) العين ٥/١٢٠ ، وانظر القاموس (دفق) ، وهي في الصحاح بالكسر .
(١٤١) الصحاح ، واللسان ، والقاموس (دفق) .
(١٤٢) اللسان (جزع) ، وانظر المحكم ١/١٨١ ، والقاموس (جزع) .
(١٤٣) انظر المحكم ٢/٤٠١ ، والصحاح ، واللسان ، والقاموس (حرق) .
(١٤٤) القاموس (كلح) ، وانظر الصحاح ، واللسان (كلح) .
(١٤٥) تهذيب اللغة ٤/١٠٢ .

٢ ـ **هُـرَاء** : في اللسان : « هرأ في منطقه يَهْرَأُ هَرْأً : أكثر ، وقيل : أكثر في خطأ ، أو : قال الخنا والقبيح ، والهُرَاء ـ ممدود ومهموز : المنطق الكثير ، وقيل : المنطق الفاسد الذي لا نظامَ له ... ، ورجلٌ هُرَاءٌ : كثير الكلام ، وأنشد ابن الأعرابي :

« شَمَرْدَلٍ غيرِ هُرَاءٍ مَيْلَقِ »(١٤٦)

ومثال واحد من باب (ضرب) ، هو :

ـ **هـذام** : هَذَمَ يَهْذِمُ : قطع ، قال ابن منظور : « وسيف مِهْذَمٌ ، مِخْذَمٌ ، وهُذَامٌ : قاطعٌ حديد »(١٤٧) .

ومثال واحد من باب (فَرِح) ، وهو :

ـ **لُهَـام** : في اللسان : « لَهِمَ الشيء لَهْماً ، ولَهَماً ، وتَلَهَّمَه ، والتهمه : ابتلعه بمره ... ، وجيش لُهَامٌ : كثير يلتهم كل شيء »(١٤٨) .

ومثال واحد ـ أيضا ـ من الرباعي ، وهو :

ـ **عُجَاب** : عَجِبَ يَعْجَبُ عَجَباً ، قال الجوهرى : « والعَجِيبُ : الأمر يُتَعَجَّبُ منه ، وكذلك العُجَابُ بالضم ، والعُجَّابُ بالتشديد أكثر منه »(١٤٩) .

فعَجِيبٌ : فَعِيلٌ بمعنى مُفْعِل ، وكلام الجوهرى يقتضي أنَّ العجيب ، والعُجَابَ سواءٌ في المعنى ، وقد فَرَّق العلماء بينهما ، ففي العين : « قال الخليل : بينهما فرق . أما العَجِيبُ ،

---

(١٤٦) اللسان (هرأ) وانظر القاموس (هرأ) .
(١٤٧) اللسان (هذم) ، وانظر العين ٤/٤٢ ، والصحاح ، والقاموس (هذم) .
(١٤٨) اللسان (لهم) ، وانظر الصحاح ، والقاموس (لهم) .
(١٤٩) الصحاح (عجب) .

فالعَجَبُ وأَمَّا العُجَابُ : فالذى جاوز حَدَّ العجب »[١٥٠] .

وقد جاءت (عُجَابُ) في قوله تعالى « إِنَّ هذا الشيء عجُاَب »[١٥١] مخففة ، وهي قراءة الجمهور ، وبتشديد الجيم ، وهي قراءة السلمى ، وعيسى ، وابن مِقْسَم[١٥٢] .

وبعد هذه الأمثلة فإنَّ المرءَ ليطمئنُ إِلى جواز تحويل كل صفة مشبهة على (فَعِيلٍ) من باب (كرُم) ، أو من باب (حَسِبَ) المضعف إِلى (فُعَالِ) للمبالغة ، فيقال مثلا : فَصُح يَفْصُحُ ، فهو فصيحٌ ، وفُصَاحُ ، وفَقِهَ يَفْقَهُ ، فهو فَقِيهٌ ، وفُقَاه ، ونَبُه يَنْبُهُ ، فهو نبيه ونُبَاه . وعزَّ يَعِزُّ ، فهو عَزِيزٌ ، وعُزَاز ، وذلَّ يَذِلُّ ، فهو ذَلِيلٌ ، وذُلاَلٌ . وإِلى جواز بناء (فُعَالٍ) للمبالغة من مصدر كل فعل ثلاثي متعد من باب (فتح) ، فيقال مثلا : دَفَعَ يَدْفَع ، فهو دُفَاع .

« فُعَّـــال »

فُعَّال من أبنية جموع التكسير ، وتقدَّم أَنَّ (فَعِيلاً) تحوَّلُ إِلى (فُعَال) للمبالغة ، ثم تُحَوَّل (فُعَالُ) إِلى (فُعَّالٍ) للدلالة على زيادة المبالغة[١٥٣] . وقد بلغ ما وقفت عليه من أمثلة هذه الصيغة نيفا وعشرين مثالا هي :

١ ـ **أُمَّان** : رجلٌ أُمَّانٌ : أمين ، قال الأعشى :

ولقد شهدتُ التاجرَ الأُمْـ ـمَانَ مورداً شرابه[١٥٤]

---

(١٥٠) العين ١/٢٣٥ ، وانظر المحكم ١/٢٠٥ .

(١٥١) سورة ق آية ٢ .

(١٥٢) البحر المحيط ٧/٣٨٥ ، وانظر معاني القرآن ٣/٣٩٨ ، المحتسب ٢/٢٣٠ .

(١٥٣) انظر ما تقدم ص ٤٧ .

(١٥٤) المخصص ١٥/٨٨ ، والصحاح ، واللسان (أمن) ، والبيت في ديوان الأعشى ص ٥٤ .

٢ ـ **أُنَّان** : رجل أُنَّان" وأُنَان" : كثير الأَنين[١٥٥] .

٣ ـ **جُبَّاء** : رجل جُبَّاءُ : جبان[١٥٦] .

٤ ـ **جُبَّاع** : امرأة جُبَّاع" ، وجُبَّاعَة" : قصيرة[١٥٧] .

٥ ـ **جُلاَّل** : جلَّ الشيء : عَظُمَ ، فهو جَلِيل" ، وجُلال" ، وجُلاَّل[١٥٨] .

٦ ـ **جُمَّال** : جَمُل الرجل ، فهو جَمِيل" ، وجُمَال ، وجُمَّال[١٥٩] .

٧ ـ **حُدَّاد** : حدَّتِ الشفرةُ ، فهي حَدِيد" ، وحُدَاد" ، وحُدَّاد[١٦٠] .

٨ ـ **حُرَّاق** : ماء حُرَاق" ، وحُرَّاق" : شديد الملوحة[١٦١] .

٩ ـ **حُسَّان** : حَسُن الشيء ، فهو حَسَن" ، وحَسِين" ، وحُسَان" ، وحُسَّان[١٦٢] .

١٠ ـ **رُقَّاق** : رقَّ الشيء ، فهو رَقِيق" ، ورُقَاق" ، ورُقَّاق[١٦٣] .

١١ ـ **زُمَّال** : رجل زُمَّان" : جبان ضعيف[١٦٤] .

---

(١٥٥) انظر (أنان) فيما تقدم ص ٥٥ .
(١٥٦) اللسان ، والقاموس (جبأ) .
(١٥٧) المصدران السابقان (جبع) .
(١٥٨) انظر ما تقدم ص ٥٥ .
(١٥٩) انظر ما تقدم ص ٤٩ .
(١٦٠) انظر ما تقدم ص ٥٥ .
(١٦١) انظر ما تقدم ص ٥٨ .
(١٦٢) انظر ما تقدم ص ٤٩ ـ ٥٠ .
(١٦٣) انظر ما تقدم ص ٥٥ .
(١٦٤) الصحاح ، واللسان ، والقاموس (زمل) .

١٢ ـ **صُبَّاح** : رجل صَبِيح" ، وصُبَاح ، وصُبَّاح : جميل[١٦٥] .

١٣ ـ **صُرَّاعة** : رجل صُرَعَة" ، وصِرِّيع" ، وصُرَّاعة" : يصرع أقرانه[١٦٦] .

١٤ ـ **طُوَّال** : رجل طَوِيل ، وطُوَال" ، وطُوَّال[١٦٧] .

١٥ ـ **طُيَّاب** : شيء طُيَّاب" : طَيِّب جدا[١٦٨] .

١٦ ـ **ظُرَّاف** : ظرفُ الرجل ، فهو ظَرِيف" وظُرَاف" ، وظُرَّاف[١٦٩] .

١٧ ـ **عُجَّاب** : شيء عجيب ، وعُجَاب" ، وعُجَّاب"[١٧٠] .

١٨ ـ **عُظَّام** : عَظُم، فهو عَظِيم"، وعُظَام"، وعُظَّام"[١٧١] .

١٩ ـ **عُلَّام** : في المحكم : « ... وعَلَّام" ، وعَلَّامَة" من قوم عَلَّامين ، وعُلَّام" من قوم عُلَّامين ، هذه عن اللحياني[١٧٢] .

٢٠ ـ **قُدَّام** : في اللسان : « وفي حديث الطفيل بن عمرو :

« ففينا الشعر والملك القُدَّام »

أي القديم المتقدّم مثل طَوِيل" وطُوَال" ، أبو عمرو : القُدَّام ، والقِدِّيم : الذى يَتَقَدَّم الناس بشرف »[١٧٣] .

---

(١٦٥) القاموس (صبح) .
(١٦٦) المصدر نفسه (صرع) .
(١٦٧) انظر ما تقدم ص ٥٢ .
(١٦٨) الصحاح ، واللسان ، والقاموس (طيب) .
(١٦٩) انظر ما تقدم ص ٥٢ .
(١٧٠) انظر ما تقدم ص ٥٩ .
(١٧١) انظر ما تقدم ص ٥٣ .
(١٧٢) المحكم ٢/١٢٤ ، وانظر اللسان ، والقاموس (علم) .
(١٧٣) اللسان (قدم) .

٢١ ـ **قُـرَّاء** : رجل قُـرَّاء : متنسّك[١٧٤] .

٢٢ ـ **كُبَّـار** : كُبر ، فهو كَبِير" ، وكُبَار" ، وكُبَّار[١٧٥] .

٢٣ ـ **كُرَّام** : كُرم ، فهو كَرِيم" ، وكُرَام" ، وكُرَّام[١٧٦] .

٢٤ ـ **لُقَّـاع** : في اللسـان : « ورجـل لُقَّاعه : كتِلقّاعه ، وقيل : اللُقَّاعة ، بالضم والتشديد : الذى يصيب مواقع الكلام . وقيل : الحاضر الجواب ... يقال : رجل لُقَّاع" ، ولُقَّاعة" : للكثير الكلام »[١٧٧] .

٢٥ ـ **مُـلاَّح** : مَلُح ، فهو مَلِيح" ، ومُلاَح" ، ومُلاَّح[١٧٨] .

٢٦ ـ **نُفَّـاذ** : في القاموس : « ... والنافذ : المـاضي في جميع أموره ، كالنَّفُوذ ، والنُفَّاذ »[١٧٩] .

٢٧ ـ **وُضَّاء** : رجل وُضَّاء : وَضِيءٌ[١٨٠] .

ولمتأمل لهذه الأمثلة يجد أن أكثرها أصلُه (فُعَال) إمّا مذكوراً ، نحو : كَرِيم" ، وكُرَام" ، وإما مفترضاً كما في (وُضَّاء) فقياسه: وَضُوء وضاءَة ، فهو وَضِيءٌ، ووُضَاء بالتخفيف ، ووُضَّاء بالتشديد ، وما كان على هذا النحو فلا أرى بأساً من إجازة القياس عليه ، فيقال مثلا : رَحُبَ الشيء، فهو رَحِيب"، ورَحَاب"، ورُحَّاب"، وعَرُضَ ، فهو عَرِيض" ، وعُرَاض" ، وعُرَّاض" ،

---

(١٧٤) الصحاح ، واللسان ، والقاموس (قرأ) .
(١٧٥) انظر ما تقدم ص ٥٤ .
(١٧٦) انظر ما تقدم ص ٥٤ .
(١٧٧) اللسان (لقع) ، وانظر الصحاح ، والقاموس (لقع) .
(١٧٨) انظر ما تقدم ص ٥٤ ـ ٥٥ .
(١٧٩) القاموس (نفذ) .
(١٨٠) الصحاح ، واللسان ، والقاموس (وضأ) ، وانظر إصلاح المنطق ص ١٠١ ، المحتسب ٢/٣٠ ، المخصص ١٥/٨٩ .

وكَثُرَ ، فهو كَثِير ، وكُثَار" ، وكُثَّار ، وخُفَّ ، فهو خَفِيف" ، وخُفَاف" ، وخُفَّاف" ، وقَلَّ ، فهو قَلِيل" ، وقُلَال" ، وقُلاَّل" ، وكأَنَّ الفراء يشير إلى ذلك بقوله : « فكل نَعْتٍ نَعَتَّ به اسماً ذكراً أتاك على فُعَّالٍ مشدّداً ومخففاً فهو صواب »[١٨١] أما ما عدا ذلك فيكون موقوفاً على السماع .

« فِعِّيـــل »

أدرك علماؤنا السابقون ما في هذه الصيغة من معنى المبالغة كابن السكّيت الذى أورد عدداً من أمثلة هذا البناء فسّر أكثرها بمثل قوله : « ورجل سِكِّير ، إذا كان كثيرَ السكر ، وفِسِّيق ، إذا كان كثير الفسق ... »[١٨٢] ، وابن قتيبة إذ قال : « وكذلك ما كان على (فِعِّيل) فهو مكسور الأول ، لا يفتح منه شيء ، وهو لمن دام منه الفعل ، نحو : رجل سِكِّير : كثير السكر ، ... ، وضِلِّيل وصِرِّيع ، وظِلِّيم ومثل ذلك كثير ، ولا يقال لمن فعلَ الشيءَ مرة أو مرتين ، حتى يكْثر منه أو يكونَ له عادة »[١٨٣] .

وأشار إلى أنّه للمبالغة ابن ولاّد في معرض ردّه على المبردّ فقال : « وأَما إلزامه من عدّى فَعِيلا من أجل المبالغة أن يعدّى فِعِّيلا ... »[١٨٤] ، وقال ابن خروف : « وهذه الأمثلة نادرة ، ويزاد عليها فِعِّيل ، نحو : شِرِّيب »[١٨٥] ، وقال أبو حيان : « فأَمَّا الصديق ، فهو فِعِّيل للمبالغة كشِرِّيب »[١٨٦] ، وذكر

---

(١٨١) معانى القرآن ٣/٣٩٩ .
(١٨٢) اصلاح المنطق ص ٢١٩ .
(١٨٣) أدب الكاتب ص ٣٣٠ .
(١٨٤) حواشي المقتضب ٢/١١٧ نقلا عن الانتصار لابن ولاد ص ٣٨ ـ ٤٣ .
(١٨٥) شرح الجمل لابن خروف ص ٧٨ ، وانظر البسيط ٢/١٠٦٢ ، وهمع الهوامع ٥/٨٨ .
(١٨٦) البحر المحيط ٣/٢٨٦ .

ابن دريد ثمانية وثلاثين مثالاً مما جاء على فِعِّيل ، الصفات منها واحد" وثلاثون مثالاً ، غير أَنَّه قال بعد ذلك : « واعلم أَنَّه ليس لمولّد أن يبنيَ فِعِّيلا إِلاّ ما بنته العرب وتكلمت به ، ولو أجيز ذلك لقِلْبَ أكثر الكلام ، فلا تلتفتنّ إِلا ما جاء على فِعِّيل مما لم تسمعه الاّ أَن يجيء به شعر فصيح »[١٨٧] . وأورد الفارابي في ديوان الأدب خمسة وثلاثين مثالاً صفات وأسماء مما جاء على ذلك[١٨٨] ، وأورد السيوطي في المزهر ما ذكراه ، وزاد عليه ألفاظاً من الصحاح ، فبلغت ثمانية وخمسين مثالاً[١٨٩] ، وعلى ما ذكره السيوطي اعتمد الدكتور / أحمد مختار عمر فيما كتبه عن هذه الصيغة في مقالة نشرها في جمادى الأولى سنة ١٣٨٣ هـ بمجلة الأزهر عنوانها « صيغ أخرى للمبالغة » ثم أعاد نشرها في كتابه « من قضايا اللغة والنحو »[١٩٠] .وكتب الدكتور ابراهيم أنيس مقالة في مجلة مجمع اللغة العربيّة أحصى فيها من لسان العرب والقاموس المحيط واحداً وسبعين مثالاً من هذا البناء[١٩١] ، منها : صِدِّيق ، صِرِّيع ، شِرِّيب ، صِمِّيت ، فِسِّيق ، حِدِّيث ، ضِلِّيل ، مِرِّيح ، سِكِّير ، مِرِّيد ، عِشِّيق ، طِلِّيق ، مِسِّيك ، طِعِّين ... » ، وقد أُخِذَ على الدكتور أنيس ــ رحمه الله ــ أنّه عَدّ (عنيناً) صفةً ، وليست كذلك ، كما أُخِذَ عليه تفسيره (المِسِّيحِ) بالدجال ، وصواب تفسيره : كثير السياحة[١٩٢] ، ويؤخذ عليه أيضا أنّه عَدّ (قِلِّيبا) صفة ، وهو اسم من أسماء الذئب يمانيّة كما ذكر ابن منظور ،

---

(١٨٧) الجمهرة ٣/٢٧٦ ، وانظر المصدر نفسه ٣/٣٧٥ ــ ٣٧٦ .
(١٨٨) ديوان الأدب ١/٣٣٩ ــ ٣٤١ .
(١٨٩) المزهر ٢/١٤٥ ــ ١٤٦ .
(١٩٠) من قضايا اللغة والنحو ص ١٩٣ .
(١٩١) مجلة مجمع اللغة بالقاهرة ٨/٨٥ .
(١٩٢) في أصول اللغة ص ٣٤ (هامش) .

والفيروزآبادى[١٩٣] ، وأنّه فَسَّر (طِرِّيق) بكثير الطروق ، وتفسيره في القاموس : « الكثير الإطراق »[١٩٤] ، وفي اللسان « ورجل مطْرَق ، ومطراق ، وطِرِّيق : كثير السكوت »[١٩٥] . ويزاد على ما ذكر : ذِكِّير ، عِمِّيل ، نِفِّير .

وكثرة الأمثلة الواردة على هذا البناء تجعل المرء يوافق الدكتورين / أحمد مختار عمر ، وإبراهيم أنيس على جواز القياس على ما ورد منها مصوغاً من مصدر الفعل الثلاثي متعدياً كان أو لازماً ، إذ من الأمثلة المذكورة ما صيغ من مصدر اللازم من ذلك : رِمِّيت ، سِكِّيت ، صِمِّيت ، مِرِّيح ، مِسِّيح ، سِكِّير . بقي أن أشير إلى أنّ الدكتور / أحمد مختار عمر لا يستبعد « أنْ تكونَ هذه الصيغة أقدمَ في الدلالة على معنى المبالغة من صيغة فَعَّال التي يعترف بها النحويون ، وأنها تطورت في اللغة الفصحى إلى فِعِّيل أو فَعّال طبقاً لقانون الانسجام الصوتي ، وظلّت محتفظة بفتح أولها في بعض اللهجات ... »[١٩٦] .

وهو افتراض ليس له ما يسنده ، وشبيه به ما ذهب إليه الدكتور / فاضل السامرائي من أنّ (فِعِّيلاً) « مُحَوَّل عن فَعَّال كما حُوِّل مفعيل عن مفعال »[١٩٧] ، ولا يبعد ــ عندى ــ أنْ تكون (فِعِّيلا) محوّلة عن (فَعِيل) شُدِّدَت العين ثم اُتْبِعَت الفاءُ العينَ ، ولعل مما يعضد ذلك أنّ عدداً من الأمثلة المذكورة ورد منها (فَعِيل) ، من ذلك : ثَقِيف وثِقِّيف ، وخَبِيث وخِبِّيث ، وذَكِير وذِكِّير ، وزَمِيت وزِمِّيت ، وشَرِير وشِرِّير ، وظَفِير وظِفِّير ، ومَرِيد ومِرِّيد ، ومَسِيح ومِسِّيح ، ومَسِيك ومِسِّيك .

---

(١٩٣) اللسان والقاموس (قلب) .
(١٩٤) القاموس (طرق) .
(١٩٥) اللسان (طرق) .
(١٩٦) من قضايا اللغة والنحو ص ١٩٦ .
(١٩٧) معاني الأبنية في العربية ص ١١٩ .

« فَعِـــل »

ذكر سيبويه (فَعِل) في خمسة من الأبنية الدالة على المبالغة التي تعمل عملَ اسم الفاعل ذاكراً أنّ إعمال (فَعِل) أقل من إعمال (فعيل)[١٩٨] ، وخالفه في إعماله عدد من البصريين منهم المبرّد ، وابن السراج[١٩٩] ، قال ابن السراج : « قال أبو العباس : لأنّ (فَعِل) الذى فاعله على لفظ ماضيه إنما معناه ما صار كالخلقة في الفاعل ، نحو : بَطِر زيدٌ ، فهو بَطِر ، وحَزِن فهو حَزِن »[٢٠٠] ، وهذا يعني أن (فَعِلاً) عند المبرّد وتلميذه ابن السراج من قبيل الصفة المشبهة ، غير أنّ جمهرة النحاة وافقت سيبويه على صحة إعمال (فَعِل) المصوغ من مصدر فَعِل متعدٍ[٢٠١] ، والأخذ بقياسية بناء (فَعِل) المصوغ من الفعل الثلاثي المتعدى مما يَحْسُن اتباعه ، وتعديه يميزه من الصفة المشبهة ، وقد جاء منه :

١ ـ **حَذِر** : في اللسان « ورجل حَذِرٌ ، ... : متيقظ شديد الحذر » .

٢ ـ **حَذِم** : في المحكم[٢٠٢] : « حَذَمَه يَحْذِمه حذماً : قطعه ، ... ، وسيف حَذِم وحِذْيم : قاطع » .

٣ ـ **خَذِم** : في القاموس : « خَذَمَه يَخْذِمه : قطعه ، ... وسيف خَذِم ، ككتِف ، وصَبُور ، ومعظَّم : قاطع » .

٤ ـ **خَصِم** : في القاموس : «... خاصَمه مخاصمةً ، وخصومة، فَخَصَمَه يَخْصِمه : غَلَبه ... ، ورجل خَصِم ، كفرح:

---

(١٩٨) الكتاب ١/١١٢ .

(١٩٩) المقتضب ٢/١١٤ ، والأصول ١/١٢٥ .

(٢٠٠) الأصول ١/١٢٥ ، وانظر المقتضب ١/١١٤ ـ ١١٥ .

(٢٠١) انظر التبصرة والتذكرة ١/٢٢٥ ، ٢٢٧ ، الجمل ص ٩٢ ، شرح المفصل ٦/٧٣ ، البسيط في شرح جمل الزجاجي ٢/١٠٦٢ ، همع الهوامع ٥/٨٦ .

(٢٠٢) ٣/٢٢٠ .

مجادل » ، وفي الصحاح : « والخَصِمُ : الشديد الخصومه » .

٥ ـ **شَغَب** : في القاموس : « وشَغَبَهم ، وبهم ، وعليهم ، كمَنَعَ وفَرِحَ : هيَّج الشر عليهم ، وهو شَغِبٌ ، ومِشْغَب ، كمنبر ، وشغاب ... » .

٦ ـ **عَرِك** : في الصحاح : « عركت الشيء أعركه عَرْكاً : دلكته ، وعرك البعير جنَبه بمرفقه ، وعركت القوم في الحرب عَرْكاً ، ... ، ورجل عَرِك : صِرِّيع ، وقوم عَرِكون ، أى : أشداء صُرّاع » .

٧ ـ **عَمِل** : في الصحاح : « عَمِلَ عملاً ... ، ورجلٌ عَمِلٌ بكسر الميم ، أى : مطبوع على العمل » .

٨ ـ **لَهِم** : في القاموس : « لَهِمَهُ كسَمِعَه . لَهْماً ويحرّك ، وتَلهَّمَه ، والتَهَمَه : ابتعله بمرة ، ورجل لَهِمٌ ، ككَتِف ، وصُرَد ، وصبور ، ومنبر : أكُول » .

٩ ـ **مَزِق** : قال زيد الخيل :

أتاني أنهم مَزِقُونَ عرضى
جِحَاشَ الكِر ملينَ لها فديد[٢٠٣]

قال البغدادي : « ... مَزِقُونَ : جمع مَزِق مبالغة مازق من المَزْق ، وهو شقّ الشيء »[٢٠٤] .

« فُعَل »

ذكر ابن خالويه (فُعَلَ) في أبنية المبالغة ، ومثّل لها بـ (غُدَر) كما سبق[٢٠٥] ، وأشار إلى ذلك ابن منظور فقال :

---

(٢٠٣) ديوانه ص ٤٢ ، إصلاح الخلل ص ٢١٠ ، البسيط ١٠٥٩/٢ .
(٢٠٤) خزانة الأدب ١٧١/٨ .
(٢٠٥) انظر المزهر ٢٤٣/٢ ، وما تقدم ص ٢١ .

« وعُـقَـق معدول عن عاقّ للمبالغة ، كغُـدَر من غادر ، وفُسَق من فاسق »[٢٠٦] .

ولما كانت المبالغة مبناها على الخروج بالكلمة عن أصل وضعها كما ذكر ابن جني[٢٠٧] ، فإنّ (فُعَل) بناء من أبنية جموع التكسير عُدِل إليه للدلالة على المبالغة ، ثم كثر استعماله في ذم الذكور في النداء ، وعلى كثرته في ذلك فإنّ بعض العلماء يذهب إلى أنّه سماعي لا قياسي[٢٠٨] ، وعندى أنّ (فُعَلَة) هي (فُعَل) زيدت عليها التاء لتأكيد المبالغة ، وللخروج عما كثر استعمال (فُعَل) فيه ، وهو ذم الذكور في النداء ، و (فُعَلَة) أكثر استعمالاً من (فعل) فقد بلغ ما وقفت عليه من أمثلتها ثلاثة أضعاف ما وقفت عليه من أمثلة (فُعَل) ، ولعل هذا ما دفع ابن سيده إلى القول بأنّ (فُعَلَة) قياسي ، و (فُعَل) سماعي، قال ابن سيده : « عَرِق عَرَقاً ، ورجل عُرَق : كثير العرق . فأمّا فُعَلَة فبناء مطّرد من كل فعلٍ ثلاثي كضُحَكَة ، وهُزَأة ، وربما غُلِط بمثل هذا ، ولم يشعر بمكان اطراده ، فَذُكِر كما يذكر ما يطّرد ، فقد قال بعضهم : رجل عُرَق ، وعُرَقَة : كثير العرق ، فسوّى بين عُرَق وعُرَقَة ، وعرق غير مُطّرد ، وعُرَقَه مُطّرد" كما ذكرنا »[٢٠٩] .

وقد بلغ ما وقفت عليه من أمثلة هذه الصيغة نيّفاً وثلاثين مثالاً هي :

١ ـ **بُلَع** : رجل" بُلَع : كثير الأكل[٢١٠] .

٢ ـ **جُثَم** : رجل" جُثَم : نَوّام لا يسافر[٢١١] .

---

(٢٠٦) اللسان (عقق) .
(٢٠٧) المنصف ١/٢٤١ ، والخصائص ٣/٤٦ .
(٢٠٨) انظر شرح الكافية الشافية ٣/١٣٣٠ ، والتصريح ٢/١٨٠ .
(٢٠٩) المحكم ١/١٠٧ ، وانظر اللسان ، والقاموس (عرق) .
(٢١٠) الصحاح ، واللسان ، والقاموس (بلع) .
(٢١١) القاموس (جثم) .

٣ ـ حُـذَم : رجلٌ حُذَم : قصير قريب الخطو[٢١٢] .

٤ ـ حُطَم : رجلٌ حُطَم : لا يشبع ، لأنه يحطم كل شيء ، ورجل حُطَم : قليل الرحمة للماشية يهشم بعضها ببعض ، قال الراجز :

« قد لفَّها الليل لسواق حُطَم »[٢١٣]

٥ ـ حُوَل : رجلٌ حُوَل : شديد الاحتيال[٢١٤] .

٦ ـ خُتَع : دليل خُتَع : حاذقٌ بالدلالة ماهر بها[٢١٥] .

٧ ـ دُعَر : رجلٌ دُعَر : خائن يعيب أصحابه[٢١٦] .

٨ ـ زُحَر : رجلٌ زُحَر : بخيل يئنُّ عند السؤال[٢١٧] .

٩ ـ زُحَل : رجلٌ زُحَل : يزحل عن الأمور[٢١٨] .

١٠ ـ زُكَأ : رجلٌ زُكَأ : موسر عاجل النقد[٢١٩] .

١١ ـ زُمَل : رجلٌ زُمَل : جبان ضعيف[٢٢٠] .

١٢ ـ سُكَع : رجلٌ سُكَع : متحيِّر[٢٢١] .

١٣ ـ عُرَق : رجلٌ عُرَق : كثير العرق[٢٢٢] .

---

(٢١٢) اللسان ، والقاموس (حذم) .
(٢١٣) الصحاح ، واللسان (حطم) .
(٢١٤) اللسان ، والقاموس (حول) .
(٢١٥) الصحاح ، واللسان ، والقاموس (ختع) وانظر المحكم ١/٧٣ .
(٢١٦) الصحاح ، واللسان ، والقاموس (دعر) .
(٢١٧) اللسان ، والقاموس (زحر) .
(٢١٨) اللسان ، والقاموس (زحل) .
(٢١٩) القاموس (زكأ) .
(٢٢٠) اللسان ، والقاموس (زمل) .
(٢٢١) المحكم ١/١٥٧ ، واللسان (سكع) .
(٢٢٢) المحكم ١/١٠٧ ، واللسان ، والقاموس (عرق) .

١٤ ـ **عُقَـر** : رجلٌ عُـقَـر : يعقر الابل من شدة إِتعابه إِيّاها، وسرج عُـقَـر : يعقر الظهر[٢٢٣] .

١٥ ـ **عُقَق** : رجلٌ عُـقَـق : عاق ، قال ابن منظور : « وعُـقَـق معدول عن عاق للمبالغة ، كغُـدَر من غادر ، وفُسَـق من فاسق »[٢٢٤] .

١٦ ـ **عُلَـج** : رجلٌ عُـلَـج : شديد العلاج[٢٢٥] .

١٧ ـ **عُـوَق** : رجلٌ عُـوَق : ذو تعويق وترييث لأصحابه[٢٢٦] .

١٨ ـ **غُـدَر** : رجلٌ غُـدَر : غدار ، وأكثر مـا يسـتعمل في النداء[٢٢٧] .

١٩ ـ **غُسَل** : فحل غُـسَـل ، ورجل غُـسَـل : كثير الضراب[٢٢٨] (النكاح) .

٢٠ ـ **فُسَق** : في القاموس: « ورجلٌ فُـسَـق كصُـرَد، وسِكِّيت، دائم الفسق »[٢٢٩] .

٢١ ـ **فُلَت** : فرسٌ فُـلَـت : سريع[٢٣٠] .

٢٢ ـ **قُثَـم** : رجلٌ قُـثَـم : معطاء[٢٣١] .

٢٣ ـ **قُـذَم** : رجلٌ قُـذَم : معطاء[٢٣٢] .

٢٤ ـ **قُصَم** : رجلٌ قُـصَـم : يَحْطِم ما لقى[٢٣٣] .

---

(٢٢٣) المحكم ١/١٠٥ ، والصحاح ، واللسان ، والقاموس (عقر) .
(٢٢٤) اللسان (عقق) ، وانظر المحكم ١/٢٠ ، والصحاح (عقق) .
(٢٢٥) اللسان ، والقاموس (علج) .
(٢٢٦) المحكم ٢/١٩٥ ، والصحاح ، واللسان ، والقاموس (عوق) .
(٢٢٧) الصحاح ، واللسان ، والقاموس (غدر) .
(٢٢٨) اللسان ، والقاموس (غسل) .
(٢٢٩) القاموس (فسق) وانظر العين ٥/٨٢ .
(٢٣٠) القاموس (فلت) ، وانظر اللسان (كلت) .
(٢٣١) الصحاح ، واللسان ، والقاموس (قثم) .
(٢٣٢) المصادر السالفة (قذم) .
(٢٣٣) المصادر السالفة (قصم) .

٢٥ ـ **قُطَـع** : رجلٌ قُطَع : يقطع رحمه[٢٣٤] .

٢٦ ـ **كُتَـع** : رجلٌ كُتَع : مُشَمِّر في أمره[٢٣٥] .

٢٧ ـ **كُلَت** : فرسٌ كُلَت : سريع[٢٣٦] .

٢٨ ـ **لُبَـد** : رجلٌ لُبَد : لا يبرح منزله ، ولا يطلب معاشاً[٢٣٧] .

٢٩ ـ **لُطَـع** : رجلٌ لُطَع : لئيم[٢٣٨] .

٣٠ ـ **لُكَـع** : رجلٌ لُكَع : لئيم دنيء[٢٣٩] .

٣١ ـ **نُصَر** : في اللسان : « قال شمر : رجلٌ غُدَر ، أى : غادر ، ورجل نُصَر ، أى : ناصر ... »[٢٤٠] .

٣٢ ـ **نُكَـح** : رجلٌ نُكَح : كثير النكاح[٢٤١] .

٣٣ ـ **هُجَـع** : رجلٌ هُجَع : أحمق غافل عما يراد به[٢٤٢] .

٣٤ ـ **هُـرَأ** : رجلٌ هُرَأ : كثير الكلام[٢٤٣] .

٣٥ ـ **هُصَر** : في اللسان : « وأسد هصور ، وهَصَّار ، وهيصر ، وهيصار ، ومِهْصَار ، وهُصَرَة ، هُصَر ، ومُهْتَصِر : يكسر ويميل »[٢٤٤] .

---

(٢٣٤) المحكم ١/٩٠ ، والصحاح ، واللسان ، والقاموس (قطع) .
(٢٣٥) المحكم ١/١٥٩ ، واللسان ، والقاموس (كتع) .
(٢٣٦) اللسان ، والقاموس (كلت) .
(٢٣٧) الصحاح ، واللسان ، والقاموس (لبد) .
(٢٣٨) المحكم ١/٣٤٣ ، واللسان (لطع) .
(٢٣٩) الصحاح ، واللسان ، والقاموس (لكع) .
(٢٤٠) اللسان (نصر) ، وانظر القاموس (نصر) .
(٢٤١) اللسان ، والقاموس (نكح) .
(٢٤٢) العين ١/٩٨ ، والصحاح ، واللسان ، والقاموس (هجع) .
(٢٤٣) القاموس (هرأ) .
(٢٤٤) اللسان (هصر) ، وانظر الصحاح ، والقاموس (هصر) .

٣٦ ـ هُلَـع : ذئب هُلَع : حريص[٢٤٥] .

والمتأمل لهذه الأمثلة يجد أنّ ما يقرب من نصفها مصوغ من مصدر الفعل اللازم ، وليس من الشطط في شيء أَنْ يذهبَ ذاهب إلى قياس هذه الصيغة من المتعدى واللازم شريطة أَنْ يستعملَ منها (فُعَلَة) .

« فُعَلَـة »

أدرك علماؤنا السابقون ـ عليهم سحائب الرحمة ـ ما في هذا البناء من إفادة المبالغة ، فذكره ابن خالويه في أبنية المبالغة[٢٤٦] ، وقال ابن منظور : « وفُعَلَة من أبنية المبالغة لمن يكثر منه الشيء »[٢٤٧] وقال : « والحُطَمَة : من أبنية المبالغة ، وهو الذى يكثر منه الحطم »[٢٤٨] .

وقد جمع السيوطي من أمثلة هذه الصيغة أربعة وستين مثالاً[٢٤٩] ، وجمع الدكتور أحمد مختار عمر ثمانية وستين مثالاً[٢٥٠] ، منها ثمانية وخمسون مثالاً مما ذكره السيوطي ، وجمعت مئة وبضعة عشر مثالاً هي : « أُكَلَة ، أُمَنَة ، أُنَنَة ، بُذَرَة ، بُرَمَة ، بُلَعَة ، بُوَلَة ، تُكَأَة ، تُكَلَة ، جُثَمَة ، جُلَسَة ، حُدَمَة ، حُذَمَة ، حُرَثَة ، حُطَمَة ، حُمَدَة ، حُوَلَة ، خُبَأَة ، خُبَعَة ، خُجَأَة ، خُدَعَة ، خُذَلَة ، خُرَجَة ، خُزَعَة ، خُضَبَة ، خُضَعَة ، دُعَرَة ، ذُقَطَة ،

---

(٢٤٥) الصحاح ، واللسان (هلع) .
(٢٤٦) المزهر ٢/٢٤٣ .
(٢٤٧) اللسان (نكح) .
(٢٤٨) المصدر نفسه (حطم) .
(٢٤٩) المزهر ٢/١٥٤ ـ ١٥٦ ، وانظر اصلاح المنطق ص ٤٢٧ ـ ٤٢٩ ، أدب الكاتب ص ٣٣٢ ، ديوان الأدب ١/٢٥٥ ـ ٢٥٨ .
(٢٥٠) من قضايا اللغة والنحو ص ١٩٩ .

ذُكَاءَة ، رُفَضَة ، زُحَفَة ، زُحَلَة ، زُرَدَة ، زُكَاءَة ، سُبَبَة ، سُخَرَة ، سُرَطَة ، سُهَرَة ، سُؤَلَة ، شُبَثَة ، شُجَعَة ، شُرَبَة ، صُرَعَة ، ضُجَعَة ، ضُؤَلَة ، طُعَمَة ، طُرَقَة ، طُلَبَة ، طُلَقَة ، عُذَلَة ، عُرَقَة ، عُقَرَة ، عُلَنَة ، عُيَبَة ، عُوَقَة ، غُسَلَة ، فُرَدَة ، فُزَعَة ، فُلَتَة ، قُبَضَة ، قُبَعَة ، قُذَرَة ، قُشَرَة ، قُطَعَة ، قُعَدَة ، قُرَفَة ، قُهَرَة ، قُوَبَة ، قُوَلَة ، كُتَمَة ، كُذَبَة ، كُفَتَة ، كُلَتَة ، لُؤَمَة ، لُتَحَة ، لُجَجَة ، لُحَنَة ، لُسَعَة ، لُطَخَة ، لُعَبَة ، لُغَنَة ، لُفَتَة ، لُقَطَة ، لُقَعَة ، لُمَزَة ، لُوَمَة ، نُبَذَة ، نُبَزَة ، نُتَفَة ، نُجَبَة ، نُشَبَة ، نُطَسَة ، نُفَطَة ، نُكَاءَة ، نُكَحَة ، نُكَعَة ، نُوَمَة ، مُجَعَة ، مُسَكَة ، هُبَكَة ، هُجَاءَة ، هُجَعَة ، هُدَرَة ، هُذَرَة ، هُزَاءَة ، هُصَرَة ، هُمَعَة ، هُكَعَة ، هُلَعَة ، هُمَزَة ، وُقَعَة ، وُكَلَة ، وُلَجَة ، وُكَعَة »[٢٥١] .

ولست أدعى أن هذه الأمثلة هي كل ما يعرف من هذه الصيغة ، غير أَنَّ العجيب أَنْ يظل هذا البناء في دائرة السماع مع تصريح بعض أئمة اللغة المشاهير باطراد القياس فيه ، كابن دريد إِذْ يقول : « هذا باب" يَطّرِد فيه القياس »[٢٥٢] ، وابن سيدة ، إِذْ يقول : « فأَمّا (فُعَلَة) فبناء مطّرد من كل فعل ثلاثي »[٢٥٣] .

وظاهر عبارة ابن سيده اطراد صياغة (فُعَلة) من مصدر كل فعل ثلاثي متعدّيا كان أو لازماً ، وهو ما أرجّحه ، فإِن عدداً

---

(٢٥١) انظر الصحاح ، والقاموس المحيط مواد الألفاظ المذكورة ، والجمهرة ٣/٢٢٤ ، والعين ٢/١٥١ ، ١٧٦ ، ٥/١٠٠ ، المحكم ٢/٦ ، والعباب ص ٣٥٥ ، ص ٥٠١ .

(٢٥٢) الجمهرة ٣/٤٢٤ .

(٢٥٣) المحكم ١/١٠٧ ، وانظر اللسان ، والقاموس (عرق) .

من الأمثلة المذكورة آنفاً مصوغ من مصدر الفعل اللازم ، من ذلك : أُنَنَة ، جُثَمَة ، جُلَسَة ، خُرَجَة ، خُضَعَة ، حُوَلَة ، زُحَفَة ، سُخَرَة ، سُهَرَة ، شُجَعَة ، شُرَبَة ، ضُؤَلَة ، ضُحَكَة ، طُلَعَة ، قُعَدَة ، نُوَمَة ، وُلَجَة ، وُلَعَة ، هُجَعَة ، هُذَرَة ، هُزَأَة ، هُلَعَة .

« فُعْلَـــة »

لم ينُصّ أحد" من القدماء ـ فيما أعلم ـ على أَنَّ فُعْلَة من أبنية المبالغة ، غير أنَّهم يذكرونها كثيراً عند الحديث عن فُعَلَة على أَنَّها نقيضتُها ، فَفُعَلَة ـ بفتح العين ـ في معنى فاعل ، وفُعْلَة ـ بسكونها ـ في معنى مفعول به ، وذلك يشعر أَنَّها للمبالغة في الحدث الموقع بالمفعول ، كما كانت فُعَلَة للمبالغة في حدث الفاعل ، قال ابن السكيت : « واعلم أَنَّ ما جاء على فُعَلَة ـ بضم الفاء وفتح العين ـ من النعوت ، فهو في تأويل فاعل ، وما جاء على فُعْلَة فهو في معنى مفعول به »(٢٥٤) .

وقد جمع الدكتور أحمد مختار عمر خمسة عشر مثالاً من هذه الصيغة هي: خُدْمَة ، سُبَّة ، سُخْرَة، صُرْعَة ، ضُحْكَة، ضُوْرة ، عُمْدَة ، لُحْنَة ، لُعْبَة ، لُعْنَة ، لُمْزَة ، لُوْمَة ، نُهْبَة ، هُزْأَة ، هُمْزَة(٢٥٥) .

ويزاد على ما ذكر : أُمْنَة ، طُلْبَة ، ضُهْدَة ، عُرْضَة ، فُزْعَة ، لُفْظَة ، قُلْعَة ، نُوْمَه(٢٥٦) .

وهو قدر كاف للقول بجواز القياس على ما ذُكِر من أمثلة هذه الصيغة(٢٥٧) .

---

(٢٥٤) اصلاح المنطق ص ٤٢٧ ، وانظر أدب الكاتب ص ٣٣٢ .
(٢٥٥) من قضايا اللغة والنحو ص ٢٠١ .
(٢٥٦) انظر القاموس : أمن ، ضهد ، عرض ، فزع ، لقط ، والجمهرة ٣/٤٢٤ ، والعين ١/١٦٥ ، والصحاح (نوم) .
(٢٥٧) من قضايا اللغة والنحو ص ٢٠١ .

« فُعَّـــل »

ذكر الرضي (فُعَّل) في أبنية المبالغة[٢٥٨] ، والبناء في أصله من أبنية جموع التكسير عدل إليه للمبالغة ، وما وقفت عليه من أمثلة هذا البناء قليل لا يتجاوز بضعة عشر مثالاً ، هي :

١ ـ **أُنَّـح** : رجلٌ أُنَّح : بخيلٌ إذا سُئِل تنحنح[٢٥٩] .

٢ ـ **جُبَّـأ** : رجلٌ جُبَّأ : جبان[٢٦٠] .

٣ ـ **حُـوَّل** : رجلٌ حُوَّل : كثير الاحتيال[٢٦١] .

٤ ـ **خُلَّب** : برق خُلَّب : « الذى لا غيثَ فيه ، كأنَّه خادع ، ومنه قيل لمن يَعِدُ ولا ينجز : إنما أنت كبرقٍ خُلَّب »[٢٦٢] .

٥ ـ **دُخَّـل** : في اللسان : « ورجل متداخل ودُخَّل كلاهما : غليظ دخل بعضه في بعض »[٢٦٣] .

٦ ـ **زُمَّـح** : رجل زُمَّح : لئيم ، وقيل : قصير ودميم[٢٦٤] .

٧ ـ **زُمَّـل** : رجل زُمَّل : ضعيف جبان[٢٦٥] .

٨ ـ **صُلَّب** : رجل صُلَّب : شديد[٢٦٦] .

٩ ـ **عُلَّـج** : رجل عُلَّج : شديد العلاج[٢٦٧] .

---

(٢٥٨) انظر ما تقدم ص ٢٢ .
(٢٥٩) اللسان ، والصحاح ، والقاموس (أنح) .
(٢٦٠) العين ٦/١٩١ ، والصحاح ، واللسان ، والقاموس (جبأ) .
(٢٦١) الصحاح ، واللسان ، والقاموس (حول) .
(٢٦٢) الصحاح (خلب) ، وانظر العين ٤/٢٧١ ، ديوان الأدب ١/٣٢٣ ، والصحاح ، واللسان ، والقاموس (خلب) .
(٢٦٣) اللسان (دخل) ، وانظر القاموس (دخل) .
(٢٦٤) الصحاح ، والقاموس (زمح) .
(٢٦٥) الصحاح ، واللسان ، والقاموس (زمل) .
(٢٦٦) المصادر السابقة (صلب) ، وانظر ديوان الأدب ١/٣٢٣ .
(٢٦٧) العين ١/٢٢٩ ، والمحكم ١/١٩٧ ، واللسان ، والقاموس (علج) .

١٠ ـ **عُـوَّق** : رجل عُوَّق : تعتاقه الأمور عن حاجته[٢٦٨] .

١١ ـ **فُلَّت** : فرس فُلَّت : سريع[٢٦٩] .

١٢ ـ **قُلَّب** : رجل قُلَّب : بصير بتقليب الأمور[٢٧٠] .

١٣ ـ **كُرَّز** : في اللسان : « هو كُرَّز ، أى : داهٍ خبيث" محتال ، شُبِّه بالبازى في خبثه واحتياله »[٢٧١] ، وقيل : رجل كُرَّز : لئيم[٢٧٢] .

١٤ ـ **كُلَّت** : فرس كُلَّت : سريع[٢٧٣] .

١٥ ـ **لُبَّد** : في القاموس : « ومال لُبَد ، ولابد ، ولُبَّد : كثير »[٢٧٤] .

وبعض الأمثلة السالفة ليس إلا (فُعَل) شددت عينه ، ولا أجد مانعا من تشديد عين كل ما جاء على (فُعَل) مراداً به المبالغة زيادةً في المبالغة ، فيقال : حُطَّم ، وغُدَّر ، فُسَّق ، وعُقَّر ، ونحو ذلك . أما بناء (فُعَّل) فيما عدا ذلك فينبغي الوقوف عند المسموع منه .

« فاعُول »

(فاعول) مما نقل للمبالغة من أبنية أسماء الآلة للدلالة على أن المتصف به أصبح كالآلة للفعل[٢٧٥] . وقد بلغ ما وقفت عليه من أمثلة هذا البناء بضعة عشر مثالاً هي :

---

(٢٦٨) المحكم ٢/١٩٥ ، والصحاح ، واللسان ، والقاموس (عوق) .
(٢٦٩) اللسان (كلت) ، والقاموس (فلت) .
(٢٧٠) الصحاح ، واللسان ، والقاموس (قلب) .
(٢٧١) اللسان (كرز) .
(٢٧٢) الصحاح ، والقاموس (كرز) .
(٢٧٣) اللسان ، والقاموس (كلت) .
(٢٧٤) القاموس (لبد) .
(٢٧٥) معاني الأبنية في العربية ص ١١٦ .

١ ـ **جاثُوم** : رجلٌ جاثوم : نوّام لا يسافر[٢٧٦] .

٢ ـ **جارود** : في اللسان : « وسنة جارود : مُقْحِطة شديدة المحل ، ورجل جارود : مشؤوم ، منه ، كأنّه يقشر قومه »[٢٧٧] .

٣ ـ **جاروس** : رجل جاروس : كثير الأكل[٢٧٨] .

٤ ـ **جاروف** : رجل جاروف: أكول جدّاً ، ونُكَحَة ، ومشؤوم . وسيل جاروف : يجرف ما مرّ به من كثرته[٢٧٩] .

٥ ـ **حاذورة** : في اللسان : « ورجل حَذِرٌ ، وحَذُرٌ ، وحاذورة ، وحِذْرِيان : متيقظ شديد الحذر والفزع ، مُتَحَرِّز »[٢٨٠] .

٦ ـ **حاروق** : امرأة حاروق : ضيِّقة[٢٨١] .

٧ ـ **حاطوم** : سنة حاطوم : شديدة ، لأنها تَحْطِم كل شيء[٢٨٢] .

٨ ـ **حالوقة** : في القاموس : « سيف حالوقة : ماضٍ ، وكذا رجل »[٢٨٣] .

٩ ـ **دامُوغ** : في القاموس : « الداموغ : الذى يدمغ ويهشم »[٢٨٤] .

---

(٢٧٦) القاموس (جثم) .
(٢٧٧) اللسان (جرد) ، وانظر الصحاح والقاموس (جرد) ، والمزهر ١٢٣/٢ .
(٢٧٨) اللسان ، والقاموس (جرس) .
(٢٧٩) العباب ص ٥٩ ، والقاموس (جرف) ، والمزهر ١٢٣/٢ .
(٢٨٠) اللسان (حذر) ، وانظر القاموس (حذر) ، والمزهر ١٢٣/٢ .
(٢٨١) المحكم ٤٠٢/٢ ، واللسان ، والقاموس (حرق) .
(٢٨٢) اللسان ، والقاموس (حطم) ، وانظر المزهر ١٢٣/٢ .
(٢٨٣) القاموس (حلق) .
(٢٨٤) القاموس (دمغ) .

١٠ ـ **ساكوت** : رجل ساكوت : صموت[٢٨٥] .

١١ ـ **عارور** : رجل عارور ، وعارورة : قذر ، ورجل عارورة : مشؤوم[٢٨٦] .

١٢ ـ **عاقور** : سرج عاقور : يعقر ظهر الدابّة[٢٨٧] .

١٣ ـ **عاقول** : أرض عاقول : لا يهتدى بها[٢٨٨] .

١٤ ـ **فاتور** : ماء فاتور : فاتر[٢٨٩] .

١٥ ـ **فاجور** : في القاموس : « الفَجْرُ : الانبعاث في المعاصى والزنى ، كالفجور فيهما ، فَجَرَ ، فهو فجور ، وفاجور »[٢٩٠] .

١٦ ـ **فاروق** : رجل فاروق يَفْرِق بين الحق والباطل ، وبه سُمِّيَ عمر بن الخطاب رضي الله عنه[٢٩١] . وفرِق ـ بكسر الراء ـ : فزع ، ورجل فاروق ، وفاروقة : شديد الفَزَع[٢٩٢] .

١٧ ـ **قاذورة** : رجل قاذورة : سيء الخلق لا يخالط الناس ، ورجل قاذورة : غيور[٢٩٣] .

١٨ ـ **قاشور** : رجل قاشور : مشؤوم[٢٩٤] .

١٩ ـ **لاحوس** : رجل لا حوس : حريص ، وقيل : مشؤوم[٢٩٥] .

---

(٢٨٥) العين ٥/٣٠٥ ، والصحاح ، واللسان ، والقاموس (سكت) .
(٢٨٦) الصحاح ، واللسان ، والقاموس (عرر) .
(٢٨٧) اللسان ، والقاموس (عقر) .
(٢٨٨) المصدران السابقان (عقل) وانظر المزهر ٢/١٢٣ .
(٢٨٩) اللسان ، والقاموس (فتر) .
(٢٩٠) القاموس (فجر) .
(٢٩١) اللسان (فرق) ، وانظر الصحاح (فرق) .
(٢٩٢) القاموس (فرق) .
(٢٩٣) العين ٥/١٣٤ ، وانظر الصحاح ، واللسان ، والقاموس (قذر) .
(٢٩٤) الصحاح ، واللسان ، والقاموس (قشر) .
(٢٩٥) اللسان (لحس) وانظر الصحاح ، والقاموس (لحس) .

« تِفْعَال ، وتِفْعَالة ، وتِفِعَّالة »

تِفْعَالة ليست في الحقيقة سوى تِفْعَال زيدت عليها التاء الدّالة على تأكيد المبالغة ، وتشدد عينُها أحيانا فتُكْسَر الفاءُ ، ولم أجد أحداً نَصَّ على أَنَّ أياً من هذه الأبنية الثلاثة من أبنية المبالغة غيرَ ابن الأثير فقد قال : « وفي حديث علي رضي الله عنه : زعم ابن النابغة أنى تِلْعَابَة" تِمْرَاحة » وهو من المرح ، والمرح : « النشاط والخفّة ، وهو من أبنية المبالغة »[٢٩٦] . وما وقفت عليه من أمثلة هذه الأبنية قليل جداً ، وهي :

١ ـ **تِرْعَابة** : في القاموس : « التِرعابة ـ بالكسر : الفَروقة » .

٢ ـ **تِلْعَابه** : في القاموس : « وتِلْعَاب ، وتِلْعَابه" ... : كَثير اللعب » .

٣ ـ **تِمْرَاحة** : تقدّم قول ابن الأثير : « وهو من أبنية المَبالغة » .

٤ ـ **تِمْزَاحة** : في المزهر نقلاً عن تذكرة ابن مكتوم عن أَبي العلاء : « التِمْزَاح : الكثير المزاح »[٢٩٧] .

٥ ـ **تَمْسَاح** : في الجمهرة ٣/٣٨٨ : « رجل تِمْساح : كذاب » .

٦ ـ **تِبْذَارة** : في الصحاح : « ... أبو زيد : يقال : رجل تِبْذَارة" : للذى يُبَذِّر ماله ويُفْسِده » .

٧ ـ **تِيفَاق** : في المزهر نقلاً عن تذكرة ابن مكتوم عن أَبي العلاء « التِيفاق : الكثير الاتفاق »[٢٩٨] .

---

(٢٩٦) النهاية في غريب الحديث ١/١٩٦ ـ ١٩٧ ، وانظر اللسان (مرح) .

(٢٩٧) المزهر ٢/١٣٨ ـ ١٣٩ ، ولم أجده في (ما جاء على وزن تفعال للمعري) المطبوع .

(٢٩٨) المصدر نفسه ٢/١٣٩ ، ولم أجده في (ما جاء على وزن تفعال للمعري) المطبوع .

٨ ـ **تِقْوَالة** : في اللسان : « وامرأة ورجل تِقْوَالة : مِنْطِيق » .

٩ ـ **تِكْذَاب** : في اللسان : « ورجل كاذب" ، وكذاب ، وتِكْذَاب ، وكذوب » .

١٠ ـ **تِكْلاَم** : في الجمهرة ٣/٣٨٨ : « ورجل تِكْلاَم : كثير الكلام » .

١١ ـ **تِلْقَام** : في اللسان : « ورجل وتِلْقَام وتِلْقَامَة : كبير اللقم » .

وعندى أنّ كل ما جاء على (تفعال) يجوز زيادة التاء عليه ، وينبغي أن يوقف عندما سمع فهو عدد قليل لا يجعل مخالفة أبي بكر بن دريد ـ رحمه الله ـ في قوله : « وكلّ ما كان من هذا الباب مما تدخله الهاء للمبالغة فهو معروف لا يتجاوز إلى غير »[٢٩٩] ـ أمراً مقبولاً .

ومما ينبغي الإشارة إليه أنّ بعض هذه الألفاظ عند تشديد عينها تصبح « تفعالة » ، ذكروا ذلك في (تِكلاّمه) و (تِلِعّابة)[٣٠٠] ، وجاء في القاموس: « التِلِقّاع ، والتِلِقّاعة: مكسورتي التاء واللام مشددتي القاف : الكثير الكلام » .

« فُعُـــلّ »

أشار أبو حيان إلى أن (الجِبِلّة) في الآية الكريمة « واتقوا الذى خلقكم والجِبِلّة الأولين »[٣٠١] ، قرأها الجمهور بكسر الجيم والباء وتشديد اللام ، ثم قال : « قيل : وقرئت بضم الجيم

---

(٢٩٩) الجمهرة ٣/٣٨٨ .

(٣٠٠) انظر اللسان ، والقاموس (كلم) و (لعب) .

(٣٠١) سورة الشعراء آية ١٨٤ .

وتشديد اللام في القراءتين في بناءين للمبالغة[٣٠٢] . وعلى هذه الاشارة اعتمد الشيخ عبد الخالق عضيمة ـ رحمه الله ـ في عَدِّ (فُعُلّ) في أبنية المبالغة[٣٠٣] . والأظهر أنّ (الجِبِلَّةَ) في الآية ليست وصفا ، فليست من صيغ المبالغة ، إِذْ انّ معناها (الخَلْق)[٣٠٤] . ولم أجد ـ فيما وقفت عليه من مصادر ـ مَنْ عَدّ (فُعُلّ) و (فُعُلّة) في أبنية المبالغة ، ولكنّ الأمثلةَ التي جمعتُها من هذه الصيغة منها ما يدلّ على تكثير حدث الفاعل ، وعليه فعَدُّه في صيغ المبالغة هو الوَجْه . ومنها ما يدل على خِلْقَه أو نحوها فبابه الصفة المشبهة ، ومن أمثلة الصنف الثاني:

١ ـ **حُدُجّة** : في القاموس : « وامرأة حُدُجّة : قصيرة » .

٢ ـ **صُمُلّة** : في العين[٣٠٥] : « ورجل صُمُلّ ، وامرأة صُمُلّة : شديد البضعة والعظام ، ولا يقال الاّ لمجتمع الخَلْق » .

٣ ـ **قُمُدّ** : في الصحاح :« القُمُدّ : القوى الشديد ، والأنثى قُمُدّة » .

ومن الصنف الثاني :

١ ـ **حُظُبّ** : في اللسان : « الحُظُبّ : البخيل » .

٢ ـ **حُزُقّ** : في العين[٣٠٦] : « ... والرجل المُتَحَزِّق : المتشدِّد على ما في يديه ضنكا ، وكذلك الحُزُقّة والحُزُقّ » .

---

(٣٠٢) البحر المحيط ٣٨/٧ .
(٣٠٣) دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٣١/٤/٢ .
(٣٠٤) انظر زاد المسير ١٤٢/٦ ، تفسير القرطبي ١٣٦/١٣ .
(٣٠٥) ١٣١/٧ .
(٣٠٦) ٣٨/٣ .

٣ ـ **ضُحُكَّة** : في القاموس: « فهو ضاحك وضَحّاك ، وضحوك، ومضحاك ، وضُحَكَة كهُمَزَة ، وكحُزُقّة : كثير الضحك » .

٤ ـ **عُتُلّ** : في العين[٣٠٧] : « ورجل عُتُلّ : أكول منوع » .

٥ ـ **عُلُنّة** : في المحكم[٣٠٨] : « ورجل عُلُنّةٌ : لا يكتم سراً » .

٦ ـ **غُضُبٌ** : في العين[٣٠٩] : « ورجل غضوب ، وغَضِب ، وغُضُبّة ، وغُضُبٌ ، أى : كثير الغضب شديده » .

٧ ـ **غُلُبّة** : في الصحاح : « ورجلٌ غُلُبَّةٌ ـ أيضا يَغْلِبُ سريعاً ، عن الأصمعي » .

٨ ـ **كُبُنّة** : في الصحاح : « كبنت الشيء : غيّبته ، وهو مثل الخبن ... والكُبُنَّة : المنقبض البخيل » .

٩ ـ **هُذُرَّة** : في القاموس : « ورجل هَذِرٌ ... وهُذَرَة ، وهُذُرَّة ، وهَذَّار ، ومهذار ... » .

ولقلة هذه الأمثلة ينبغي الوقوف عندما سمع منها .

« فَيْعُول »

ذكر الزجاجي أنّ (فيعولاً) للمبالغة ، فقال : « القَيُّوم : فَيْعُول من قام يقوم ، وهو من أوصاف المبالغة في الفعل »[٣١٠] ، وقال ابن الأثير : « ... (قَيُّوم) ، وهي من أبنية المبالغة[٣١١] » والأمثلة التي جمعتها لهذه الصيغة قليلة جداً ، هي :

---

(٣٠٧) ٢/٦٩ .

(٣٠٨) ٢/١١٢ .

(٣٠٩) ٤/٣٦٩ .

(٣١٠) اشتقاق أسماء الله ص ١٧٣ .

(٣١١) النهاية ٤/١٣٤ ، وانظر البحر المحيط ٢/٢٧٧ ، دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢/٤/٢١ .

١ ـ **صَيْخُود** : في القاموس : « صَخَدَتْهُ الشمس ، كنَفَع : أحرقته ... ، ويوم صَيْخُود ، وصَخْدَان ، ويحرّك : شديد الحر » .

٢ ـ **صَيْهود** : في اللسان : « صهدته الشمس لغة في صخدته .. ، وهاجرة صَيْهَد ، وصَيْهُود" : حارّة » .

٣ ـ **سَيْهُوج** : في اللسان : « وسَهَجَتِ الريحُ الأرضَ : قشرت وجهها ، ... وسهجت الريح سَهْجاً : هبت هبوباً دائماً واشتدت ، وقيل : مرت مروراً شديداً ، وريح سَيْهَج ، وسَيْهَجة" ، وسَهُوج ، وسَيْهُوج : شديدة » .

٤ ـ **سَيْهُوك** : في القاموس : « وسَهَكَتِ الريح التراب عن الأرض : أطارته ، ... ، وريح ساهكة ، وسهوك ، وسَيْهَك ، وسَيْهُوك" ... : عاصفة شديدة » .

٥ ـ **قَيْدُوم** : في اللسان : « وقيدومُ الرحل : قادمته » وفي الجمهرة[٣١٢] : « قيدوم كل شيء : أوله » .

وقلة هذه الأمثلة مدعاة" إلى القول بالوقوف عندما سمع منها ، ومنع القياس عليها .

« فُعَيْل »

ذكر ابن خالويه (فُعَيْل) في أبنية المبالغة[٣١٣] ، وما وقفت عليه من أمثلة هذا البناء قليل جدّا ، هي :

١ ـ **دُمَيْجَة** : رجل دُمَيِجَةٌ : نوام" لازم" منزلَه[٣١٤] .

٢ ـ **زُمَيْل** : رجل" زُمَيْل" : ضعيف جبان[٣١٥] .

---

(٣١٢) ٣٨٧/٣ .

(٣١٣) المزهر ٢٤٣/٢ ، وذكرها الرضي أيضا في شرح الشافية ١٧٩/٢ .

(٣١٤) القاموس (دمج) .

(٣١٥) الجمهرة ٤٢١/٣ ، ديوان الأدب ٣٣٨/١ ، والصحاح ، واللسان ، والقاموس (زمل) .

٣ ـ سُرَيْط : قال سيبويه : « ويكون على (فُعَيْل) فالاسم : ... ، والصِّفَة : الزُمَيْل ، والسُكَيْت ، والسُريَّط »[٣١٦] . وفي الجمهرة : « ورجل سُرَّيط : يَسْتَرِط كل شيء ، يبتلعه »[٣١٧] .

٤ ـ سُكَيْت : رجل سُكَيْت : سكوت[٣١٨] .

وقلة هذه الأمثلة مدعاة إلى القول بالوقوف عندها ، وعدم القياس عليها .

« فَعُّول ، فُعُّول »

على الرغم من أنّ العلماء قد نَصُّوا على أنّ كل (فَعُّول) مفتوح الفاء الاّ ألفاظاً معينة منها سُبُّوح ، وقُدُّوس[٣١٩] ، وتفتح فاؤها غير أنّ أحداً ـ فيما أعلم ـ لم يذكر أنّ فَعُّولاً ـ بفتح الفاء ـ صيغة مبالغة في حين نَصُّوا على ذلك في (فُعُّول) بضمها ، قال ابن الأثير : « وفي حديث الدعاء : « سُبُّوح قُدُّوس » يرويان بالضم ، والفتح أقيس ، والضم أكثر استعمالاً ، وهو من أبنية المبالغة . والمراد بهما التنزيه »[٣٢٠] . وقال في موضع آخر : « ... وفي أسماء الله تعالى (القدوس) هو الطاهر المنزه عن العيوب . وفُعُّول من أبنية المبالغة ، وقد تفتح القاف ، وليس بالكثير ... »[٣٢١] وفي اللسان : « وفُعُّول ـ بالضم ـ من أبنية المبالغة »[٣٢٢] .

---

(٣١٦) الكتاب ٤/٢٦٨ .
(٣١٧) الجمهرة ٣/٤٢١ .
(٣١٨) القاموس (سكت) .
(٣١٩) التهذيب ٤/٣٤١ ، والصحاح ، واللسان (سبح) .
(٣٢٠) النهاية في غريب الحديث ٢/٣٣٢ .
(٣٢١) المصدر نفسه ٤/٢٣ .
(٣٢٢) اللسان (قدس) .

وعندى أنّ (فَعْلولا) بفتح الفاء أصل (فُعْلول) بضمها ٠

وجاء من (فَعْلول) فَرْوق ففي القاموس : « وفَرِق ، كفرِح ، ورجلٌ وامرأة فاروقة ، وفَرُوقة ، ويُشَدّد ، أو رجل فَرِقٌ ، ككَتِف ، ونَدُس ، وصَبُور ، ومَلولة ، وفَرّوج ، وفاروق ، وفاروقة : شديد الفزع »(٣٢٣) ٠

ولا يقال من هذين البناءين الاّ ما قالته العرب ، وهو قليل جداً ، اذ لم أقف على غير ثلاثة الألفاظ المذكورة ٠

★ ★ ★

(٣٢٣) القاموس (فرق) ٠

ثبت المصادر والمراجع

١ ـ أدب الكاتب ، لابن قتيبة ، تحقيق محمد الدالى ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

٢ ـ اشتقاق أسماء الله ، لأبي القاسم الزجاجي ، تحقيق د. عبد الحسين المبارك ، مطبعة النعمان ، النجف ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .

٣ ـ إصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي ، لابن السيد ، تحقيق د. حمزة عبد الله النشرتي ، دار المريخ ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

٤ ـ إصلاح المنطق ، لابن السكيت ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، و عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثالثة .

٥ ـ الأصول في النحو ، لابن السراج ، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

٦ ـ أمالي ابن الشجرى ، دار المعرفة ، بيروت .

٧ ـ البحر المحيط ، لأبي حيان ، نشر مكتبة النصر الحديثة بالرياض .

٨ ـ البسيط في شرح جمل الزجاجي ، لابن أبي الربيع ، تحقيق د. عياد الثبيتي ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م .

٩ ـ التبصرة والتذكرة ، للصيمري ، تحقيق د٠ فتحي أحمد مصطفى علي الدين ، مطبوعات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ، دار الفكر ـ دمشق ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م ٠

١٠ ـ تصريف الأسماء ، محمد الطنطاوي ، الطبعة الخامسة ، مطبعة وادى الملك القاهرة ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م ٠

١١ ـ تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) الطبعة الثالثة ، مصورة عن طبعة دار الكتب ، دار القلم ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م ٠

١٢ ـ تهذيب اللغة ، للأزهري ، جـ ١ تحقيق عبد السلام هارون ، جـ ٢ تحقيق محمد علي النجار ، جـ ٤ تحقيق عبد الكريم العزباوي ، جـ ٩ تحقيق عبد السلام هارون ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ٠

١٣ ـ توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، للمرادي، تحقيق د٠ عبد الرحمن علي سليمان ، مكتبة الكليات الأزهرية ، الطبعة الثانية ٠

١٤ ـ الجمل في النحو ، للزجاجي ، تحقيق د٠ علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ/١٨٩٤ م٠

١٥ ـ جمهرة اللغة ، لابن دريد ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن ، الطبعة الأولى ، جـ ١ ، جـ ٢ ، ١٣٤٤ هـ ، جـ ٣ ، ١٣٤٥ هـ ، جـ ٤ ، ١٣٥١ هـ ٠

١٦ ـ حاشية الصبان على شرح الأشموني ، ومعه تقرير الأنبابي والرفاعي ، مطبعة محمد علي صبيح ، القاهرة ١٣٤٤ هـ ٠

١٧ ـ حاشية ياسين العليمي على التصريح ، بهامش التصريح ، مصورة دار الفكر ، لبنان ٠

١٨ ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨١ م .

١٩ ـ الخصائص ، لابن جني ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الهدى للطباعة ، بيروت الطبعة الثانية .

٢٠ ـ دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، محمد عبد الخالق عضيمة، القسم الثاني جـ ٤ ، مطبعة حسان ١٩٨٠ م .

٢١ ـ درة الغواص في أوهام الخواص ، للحريري ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار نهضة مصر ، القاهرة ١٩٧٥ م .

٢٢ ـ ديوان الأدب للفارابي ، تحقيق د. أحمد مختار عمر ، مطبوعات مجمع اللغة العربية القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .

٢٣ ـ ديوان الأعشى الكبير ، شرح وتعليق د. محمد محمد حسين ، مكتبة الآداب بالجماميز ، القاهرة .

٢٤ ـ ديوان زيد الخيل ، تحقيق د. نوري القيسي مطبعة النعمان، النجف ١٩٦٨ م .

٢٥ ـ زاد المسير في علم التفسير ، لابن الجوزي ، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ، دمشق ، بيروت .

٢٦ ـ شرح ألفية ابن مالك ، لابن الناظم ، تحقيق د. عبد الحميد السيد ، دار الجيل ، بيروت .

٢٧ ـ شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك ، السفر الثاني ، تحقيق علاء الدين محمد علي حمويه ، رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى .

٢٨ ـ شرح التصريح على التوضيح ، للشيخ خالد الأزهري ، مصورة دار الفكر ، لبنان .

٢٩ ـ شرح الجمل ، لابـن خروف (مخطوط) ، مصورتي عن نسخة جامع ابن يوسف العامة بمراكش رقم (٣٠٤) ٠
٣٠ ـ شرح جمل الزجاجي ، لابن عصفور ، تحقيق د٠ صاحب أبو جنـاح ، وزارة الأوقاف والشـؤون الدينية ، بغداد ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م ٠
٣١ ـ شرح الرضي عـلى الكافية ، تحقيق يوسف حسـن عمر ، مطبوعات جامعة قار يونس ، ليبيا ، جـ ٣ ، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م ٠
٣٢ ـ شرح شافية ابن الحـاجب ، للرضي ، تحقيق محمد نور الحسن، و محمد الزفزاف، و محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنـان جـ ٢ ، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م ٠
٣٣ ـ شرح الكافية الشافية لابن مالك ، تحقيق د٠ عبد المنعم أحمـد هريدي ، مطبوعات مركز البحث العلمي بجـامعة أم القرى ، الطبعة الأولى دار المـأمون للتراث ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م ٠
٣٤ ـ شرح كتاب سيبويه للسيرافي ، (مخطوط) مصورتي عن نسخة دار الكتب المصرية رقم (٣١٧ نحو) ٠
٣٥ ـ شرح المفصل ، لابن يعيش ، عالم الكتب بيروت ، ومكتبة المتنبي القاهرة ٠
٣٦ ـ الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) ، للجوهري ، تحقيق أحمـد عبد الغفور عطار ، الطبعـة الثانية ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م ٠
٣٧ ـ صيغة فعيل واستعمالاتهـا ، في القرآن الكريم ، د٠ علي أحمـد طلب ، الطبعة الأولى ، مطبعـة الأمـانة القـاهرة ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م ٠

٣٨ ـ العباب الزاخر ، واللباب الفاخر ، للصغاني ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، مطبوعات وزارة الثقافة والاعلام ، الجمهورية العراقية ، دار الرشيد للنشر ط دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ٠

٣٩ ـ عبث الوليد في الكلام على شعر أبي عباده الوليد بن عبيد البحتري ، لأبي العلاء المعري ، تحقيق ناديا على الدولة ، بيروت ٠

٤٠ ـ العين ، للخليل بن أحمد ، تحقيق د٠ مهدي المخزومي ، و د٠ ابراهيم السامرائي ، وزارة الثقافة والاعلام ، الجمهورية العراقية ، دار الرشيد للنشر ، جـ ١ ، ١٩٨٠ م ، جـ ٢ ؛ جـ ٣ ، ١٩٨١ م ، جـ ٤ ، جـ ٥ ، جـ ٦ ، ١٩٨٢ م ، جـ ٧ ، ١٩٨٤ م ٠

٤١ ـ في أصول اللغة ، أخرجها وضبطها وعلق عليها محمد خلف الله أحمد ومحمد شوقي الأمين ، القاهرة الهيئة العامة ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٩ م ٠

٤٢ ـ القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م ٠

٤٣ ـ الكامل ، لأبي العباس المبرد ، تحقيق محمد أحمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ/١٩٨٦ م٠

٤٤ ـ كتاب سيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ، جـ ١ ، دار القلم ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م ٠ جـ ٤ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م ٠

٤٥ ـ لسان العرب ، لابن منظور ، مصورة عن طبعة بولاق ، المؤسسة المصرية العامة ٠

٤٦ ـ ما جاء على وزن تفعال ، لأبي العلاء المعري ، ضمن ثلاث رسائل في اللغة تحقيق د٠ صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٩٨١ م ٠

٤٧ ـ المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة ، لابن جني ، تحقيق د٠ حسن هنداوي ، دار القلم دمشق ـ دار المنارة بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م ٠

٤٨ ـ مجاز القرآن لأبي عبيدة ، تحقيق د٠ محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي بمصر ٠

٤٩ ـ مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، العدد الثاني ، مقالة للشيخ محمد الخضر حسين بعنوان : « شرح قرارات المجمع والاحتجاج لها »٠ العدد الثامن عشر ، مقالة للدكتور ابراهيم أنيس بعنوان : « في القياس اللغوي صيغة فِعِّيل » ص ٨٢ ـ ٨٨ ٠

٥٠ ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ، لابن جني ، تحقيق علي النجدي ناصف ، والدكتور عبد الحليم النجار ، والدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة جـ ١ ، ١٣٨٦ هـ ، جـ ٢ ، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م ٠

٥١ ـ المحكم والمحيط الأعظم ، لابن سيده ، مطبوعات معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، نشرته مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي :

جـ ١ تحقيق مصطفى السقا و د٠ حسين نصار ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م ٠

جـ ٢ تحقيق عبد الستار أحمد فراج ١٣٧٧ هـ/١٩٥٨ م ٠

جـ ٣ تحقيق د٠ عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطيء) ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م ٠

جـ ٤ تحقيق عبد الستار أحمد فراج ١٣٨٨ هـ/١٩٥٨ م ٠

جـ ٥ تحقيق ابراهيم الأبياري ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م ٠

٥٢ ـ المحيط في اللغة ، للصاحب بن عباد ، تحقيق محمد حسن آل ياسين جـ ٢ ، مطبوعات وزارة الثقافة والفنون ، الجمهورية العراقية دار الحرية للطباعة ، بغداد ١٩٧٨ م .

٥٣ ـ المخصص ، لابن سيده ، مصورة دار الآفاق الجديدة ، بيروت .

٥٤ ـ المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ، تحقيق محمد أحمد جاد المولى ، وعلي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة .

٥٥ ـ معاني الأبنية في العربية د. فاضل صالح السامرائي ، الطبعة الأولى ، بغداد ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م .

٥٦ ـ معاني القرآن للفراء :

جـ ١ تحقيق أحمد نجاتي .

جـ ٢ تحقيق محمد علي النجار .

جـ ٣ تحقيق د. عبد الفتاح شلبي ، وعلي النجدي ناصف مصورة عالم الكتب ـ بيروت .

٥٧ ـ معاني القرآن واعرابه للزجاج ، تحقيق د. عبد الجليل عبده شلبي ، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا ، لبنان .

٥٨ ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام تحقيق د. مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر بيروت ، الطبعة الثالثة ١٩٧٢ م .

٥٩ ـ المقتضب للمبرِّد ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ١٣٩٩ هـ .

٦٠ ـ المنصف (شرح تصريف المازني) ، لابن جني ، تحقيق

ابراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة الأولى :
جـ ١ ، جـ ٢ ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م ٠
جـ ٣ ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م ٠

٦١ ـ من قضايا اللغة والنحو ، د٠ أحمد مختار عمر ، عالم الكتب بالقاهرة ١٩٧٤ م ٠

٦٢ ـ النهـاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود محمد الطناحي توزيع دار الباز للنشر ، مكة المكرمة ٠

٦٣ ـ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، للسـيوطي ، تحقيق د٠ عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، جـ ٥ ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م ٠

★ ★ ★